

التنمية الريفية المستدامة في ناحية النيل المقومات والمعوقات

Sustainable rural development in the Nile region, components and constraints

Nada Mohsen Amin
Assistant Professor

أ.م.د. ندى محسن امين
أستاذ مساعد

Hidood M. A. AL-Toffalee
Assistant Professor

أ.م.د. حدود محمد عبود
أستاذ مساعد

Rabab Ibrahim Mohamed
Assistant Professor

أ.م.د. رباب ابراهيم محمد
أستاذ مساعد

Department of Geography, College
of Education for Humanities
Sciences, University of Babylon

قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم
الإنسانية، جامعة بابل

hum.nada.muhsan@uobabylon.edu.iq

hum.hidood.Mohammed@uobabylon.edu.iq

hum.rabab.ibrahim@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التنمية الريفية، التنمية المستدامة، النيل، المقومات، المعوقات

Keywords: rural development, sustainable development, the Nile, components, obstacles

ملخص البحث:

تعد دراسة التنمية المستدامة من الدراسات المهمة وبخاصة للمناطق الريفية حيث تضم مجالات عديدة تدخل في معالم الحياة في الريف وتمت دراسة ريف ناحية النيل في هذا البحث وهي احد النواحي التابعة لقضاء المحاويل ضمن أفضية محافظة بابل. والذي يضم عدد سكاني يقدر بـ (٥٩٠٢٣) نسمة بحسب تقديرات السكان لعام ٢٠١٨ وكان مجموع المقاطعات الريفية في الناحية (١١) مقاطعة تضم بدورها (٤٩) مستقرة والتي تضم (٧٦٧٤) اسرة و(٧٢٣٦) وحدة سكنية وتضم الدراسة الإطار النظري للدراسة ويشمل المقدمة ومشكلة البحث وفرضية البحث والمجال المكاني والزمني لمنطقة الدراسة والأهمية والأهداف المبتغاة من البحث وتم توضيح بعض المفاهيم عن التنمية والتنمية المستدامة وأهداف وشروط التنمية الريفية، وتم التعرف من خلال المبحث الأول على أهم المقومات الطبيعية وتطرق المبحث الثاني على أهم المقومات البشرية التي تساهم في عملية التنمية الريفية المستدامة، ومن ثم تم التطرق في المبحث الثالث الى مشاكل ومعوقات التنمية الريفية في الناحية، وأما المبحث الرابع فكان يضم مفاهيم عن

القرى والقرى المرشحة للتطوير ، وتم استخدام خرائط بنظام (GIS) في توزيع المراكز الريفية وشبكة الطرق ورسم شكل يوضح النمو السكاني في ريف الناحية، وتم استخدام العديد من الجداول التي توضح اهم البيانات في البحث واعطاء اهم المقترحات التي يوعز الى النظر بها بالإضافة الى اهم استنتاجات الدراسة والتوصيات والمصادر .

Abstract

The study of sustainable development is considered one of the important studies, especially for rural areas, as it includes many areas that enter into the features of life in the countryside, and the countryside of the Nile side was studied in this research, and it is one of the areas affiliated to the Mahawil District within the districts of Babel Governorate, which includes a population estimated at (59023) Population Estimates for 2018 The total of the rural districts in the district were (11) districts, which in turn include (49) stable, which includes (7674) households and (7236) housing units. Desired from the search Some concepts on sustainable development and goals and conditions for rural development were clarified, and through the first topic, the most important natural ingredients were identified, and the second topic touched on the most important ingredients The human impacts that contributes to the sustainable rural development process.

The reality of rural women and their role in the development process, and then it was touched In the third topic, and the fourth topic included concepts about the villages and villages nominated for development, and a map of the GIS system was used to distribute rural centers and the road network and draw a figure showing the Mu population in the countryside and put two pictures of Sinai School of Secondary School Sayyab Elementary, data was used to consider them in addition to the most important conclusions of the study and recommendations and sources.

١ - الأطار النظري للدراسة

١.١ المقدمة: Introduction

يعد الاهتمام بالتنمية الريفية من الأمور والأولويات التي تتبناها الدول من أجل تطوير أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وذلك لأهمية الريف باعتباره مصدر للغذاء والعمالة لأن الأيدي العاملة الفائزة في الريف تغذي المدينة بالأيدي العاملة الماهرة وغير الماهرة وإن أي تخطيط قومي شامل تتبناه الدول النامية يعوزه الكمال إذ لم يكن للتنمية أوضاع الريف نصيباً كبيراً منه وقد ظل هذا القطاع يعاني لمدة طويلة من مظاهر التخلف المتعددة والمتداخلة الأطراف ومتعددة الجوانب شملت الحالة الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية. وتصنف التنمية الريفية ضمن العمليات التي يمكن بواسطتها تنسيق وتوحيد جهود الأفراد والهيئات الحكومية لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات الريفية وجعلها جزءاً متكاملًا في الدولة وتسهم بفاعلية في تحقيق التقدم والتطور، واشباع الحاجات الأساسية والاجتماعية لأفراد المجتمع، ولذا فإن ما تهدف اليه التنمية وبالأخص التنمية الريفية المستدامة في ناحية النيل هو العمل على تطوير قدرات السكان لمساعدتهم على القيام بأدوارهم الاقتصادية الاجتماعية والأنتاجية حيث ان العنصر البشري هو المستفيد الأول من العملية التنموية مثلما هو العامل المؤثر في استدامتها. تواجه عملية التنمية الريفية في محافظة بابل جملة من التحديات والمشاكل التي كانت عائقاً أمام تطور ونمو القطاع الزراعي مما اثر سلباً على النشاط الاقتصادي على المستوى المحلي والمستوى الوطني وتدني نسبة مساهمته في تكوين الناتج المحلي الاجمالي (GDP) نتيجة التدهور الكبير في البنى التحتية والخدمات في الناحية.

١.٢ مشكلة البحث: Problem : تتمثل مشكلة البحث بالسؤال الآتي :-

هل للمتغيرات الجغرافية دور واثر واضح على التنمية الريفية المستدامة في ناحية النيل؟
ما هي أهم المشاكل والتحديات التي تواجهها عملية التنمية الريفية في الناحية؟
ما دور توفر البنى التحتية والخدمات ومستلزمات الإنتاج الزراعي على عملية التنمية الريفية في الناحية؟

١.٣ . فرضية البحث: Hypothesis : يمكن صياغة فرضية البحث الرئيسية على النحو الآتي :-

- ١- يوجد تباين واضح في تأثير المتغيرات الجغرافية الطبيعية والبشرية في الناحية وهذا التباين ناتج عن اختلاف التوزيع الجغرافي للسكان بسبب اختلاف الظروف الطبيعية والمتمثلة بالموارد المائية والأراضي الصالحة للزراعة بالإضافة إلى اختلاف مستويات التنمية الريفية في الناحية.
- ٢- توجد السياسات العامة الداعمة لحل المشاكل والتحديات لعملية التنمية الريفية في الناحية.
- ٣- يعد دور المؤسسات المعنية توفر البنى التحتية والخدمات ومستلزمات الإنتاج الزراعي بتنفيذ متطلبات التنمية الريفية في الناحية.

١.٤ . هدف البحث: The Aim

يهدف البحث بصورة أساسية إلى الكشف عن أثر التنمية الريفية المستدامة في تباين توزيع السكان وكثافتهم وواقع الخدمات في ناحية النيل وأثرها في نمو وتطور المراكز الريفية على اعتبار ان الاستقرار الريفي أحد الجوانب الأساسية التي تسهم في إنجاح الخطط التنموية وتحليل أسباب التباين في مؤشرات التنمية الريفية في الناحية. وإلى تحليل المقومات والمعوقات الجغرافية التي يمتلكها ريف ناحية النيل ومعرفة المشكلات الطبيعية والبشرية . والتي تعد من أهم المشاكل التي تواجه التنمية الريفية.

١.٥ . المجال المكاني والزمني لمنطقة الدراسة : يتمثل المجال المكاني لمنطقة الدراسة بناحية النيل وهي إحدى النواحي التابعة إلى قضاء المحاويل التابع إلى محافظة بابل، أما المجال الزمني فهو لعام (٢٠١٨).

١.٦ . منهجية البحث :

اعتمدت دراسة البحث على المنهج التحليلي في الدراسة لغرض تحليل البيانات والمعلومات الجغرافية ومؤشرات التنمية الريفية المستدامة لناحية النيل والمنهج الوصفي لوصف الكثير من الظواهر الطبيعية والبشرية .

١.٧ . مصادر البحث ومراجعته References:

اعتمد لأكمال الدراسة في جمع المعلومات والبيانات الإحصائية على مصدرين رئيسيين هما الدراسات المكتبية (النظرية) وتشمل المعلومات المعتمدة من خلال الكتب والرسائل والأطاريح الجامعية والأبحاث (الدوريات) الجغرافية التي تضمنت التنمية الريفية المستدامة بالإضافة إلى الإصدارات الرسمية المنشورة وغير المنشورة التي استحصلت من المكتبات والدوائر الرسمية والتي تم توظيفها في الدراسة الميدانية وتتمثل بالمشاهدات والمقابلة الشخصية التي أجريت مع سكان الناحية وبعض مدراء الدوائر الرسمية وموظفيها واستمارة الاستبيان التي تضمنت عدداً من الأسئلة لسد النقص بالبيانات المتوفرة، بلغت (١٢٠) استمارة إذ شملت العينة (١٠) مستقرات من مجموع (٤٩) مستقرة و(١٢٠) أسرة من مجموع (٧٦٧٤) أسرة مشمولة بالبحث في ناحية النيل.

١.٨ . أهمية التنمية المستدامة في ناحية الريف :

تعتمد عملية التنمية المستدامة في اي مجتمع من المجتمعات على مصدرين اساسيين هما الطبيعة والإنسان (موارد طبيعية وموارد سكانية) ويعدان جوهر التنمية وتعتمد عليها وتكون على مسارين اما تصل بهما الى مرحلة الرخاء والرفاهية او الى مستوى من التخلف والفقر . وتختلف المجتمعات في حيازة هذين المصدرين كما وكيفا وتأتي أهمية التنمية المستدامة بالنسبة لاستغلال الموارد الطبيعية من ارتباطها بعاملين وهما:

- ١- التزايد المطرد في عدد السكان .
- ٢- زيادة الحاجات تبعاً للتطور الفكري والحضاري .

١.٩ . هدف البحث :

تهدف دراسة التنمية الريفية المستدامة في ريف ناحية النيل إلى دراسة وتحليل الواقع القائم للقطاع الريفي في الناحية وعناصره البشرية والطبيعية والتنمية لوضع خطة تنموية ريفية مكانية مستقبلية شاملة تستثمر الإمكانيات المتاحة وتوفر النشاطات والحاجات والخدمات الأساسية وغير الأساسية وفق معايير تخطيطية علمية تأخذ بنظر الاعتبار واقع الناحية بشكل عام ، من خلال:

- ١ - معرفة أهم المعوقات والتحديات التي تواجه عملية التنمية الريفية المستدامة في الناحية التعرف على دور توفر البنى الأرتكازية والخدمات الاجتماعية ومستلزمات الإنتاج الزراعي وتأثيره على عملية التنمية الريفية المستدامة في الناحية.

٢. دراسة الدور الذي يلعبه توفر مستلزمات العمل في القطاع الزراعي على التنمية الريفية المستدامة في الناحية.

١.١.٠ أهداف التنمية الريفية وأولوياتها:

ان هدف التنمية بشكل شامل هو النهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للبلد وتنمية موارده المتاحة باستخدام الاساليب العلمية، بما ينعكس ايجابا على الانسان الذي هو هدف التنمية ووسيلتها. لكي تحقق (التنمية الريفية المستدامة) اهدافها المطلوبة يجب ان تكون شاملة من جوانبها كافة لكل شرائح المجتمع الريفي مع وجود تكامل وظيفي بين القطاعات ، وتشابك وتفاعل فيما بينها بهدف زيادة منافع التنمية ، وتقليل التكاليف ، كما لا بد من وجود تكامل بين الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية ، وهذا لا يحدث الا بوجود خطة قومية شاملة تحقق التكامل التنموي بين القطاعين الريفي والحضري ، وتتم على اساس مركزي تتضح فيه الرؤية المستقبلية. للامكانيات والموارد ويتحدد فيها الاسلوب اللازم لاجداث التنمية المستدامة التي تقوم على اهداف محددة في مدة زمنية معينة ، وعليه تسعى التنمية الريفية المستدامة ان تلبي عدة أمور :

- ١- الحاجات الاساسية للمجتمع الريفي ، وحسب الاولويات في التنفيذ .
- ٢ - معالجة المشاكل التي يعاني منها المجتمع الريفي وتذليل العقبات والعمل على تقليل الفوارق بينه وبين المجتمع الحضري.
- ٣ - ارتباط خطط التنمية الريفية الاقتصادية ، والاجتماعية ، والعمرانية بمستواها المحلي ، والاقليمي ، والدولي بصورة رأسية وافقية ، لان المجتمعات الريفية لا يمكنها حل مشكلاتها بمعزل عن الدولة ، فهي بحاجة الى العون المتبادل مع المجتمعات المجاورة لها محليا ، واقليميا ، وقوميا ، فاصلاح الاراضي مثلا" وتحسين السكن الريفي ، وتجهيز الطاقة الكهربائية او ادخال المكننة وغيرها من المشروعات تحتاج الى تخطيط على مستوى قومي .
- ٤ - تحقيق النمو المتوازن ضمن الخطة التنموية الريفية بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والبيئية اثناء التنفيذ ، لان تنمية المجتمع عملية موحدة تقوم على رفع مستوى القطاعات المختلفة في المجتمع الريفي .
- ٥ - اشراك الاهالي في عملية التنمية الريفية ، ورفع قدراتهم ، وتطوير قابلياتهم وكسب ثقتهم.

٦ - تعظيم دور القيادات المحلية ، لان الجانب المهم في عملية التنمية الريفية ، هو تغيير الانماط السلوكية للمجتمع لتحقيق حياة افضل تتلائم مع طموح الانسان في حاجته الدائمة الى حياة افضل .

٧ - تعزيز دور المرأة الريفية في عملية التنمية والعمل على تطوير قدراتها من خلال اشراكها بالتجمعات النسوية النشطة وتشغيلها بالمشاريع بما يلائم قدراتها العلمية والبدنية .

٨ - يجب ان تكون برامج التنمية ذات شمولية ولكل فئات السكان ولجميع الفئات العمرية .

١.١١ . مفاهيم عن التنمية المستدامة:

يعد توفر فرص عمل مستدامة ومحافظة بدورها على القدرات الإنتاجية والتجديدية لقاعدة الموارد الطبيعية وتعزيزها حينما يكون ذلك ممكناً" والحد من التعرض لنقص الأغذية وتعزيز الاعتماد على الذات . ويعد التركيز على الانتقال التقليدي في القطاع الرئيسي الى الإنتاج الحديث المتمثل في القطاع الصناعي والخدمات ولمعالجة معضلة عدم التوازن بين الريف والحضر، او بين الأقاليم والمحافظات (الحبيس، ٢٠١٢) .

وان مفهوم التنمية الريفية من المفاهيم التنموية الهامة الذي تحتاجه الدول النامية لتنمية المجتمعات الريفية ، ووصف الواقع السكاني والمعيشي والاقتصادي والاجتماعي لسكان الريف (الفارس، ٢٠٠٦) . وتتطلب التنمية الريفية بشكل عام تحسين حياة السكان في الأرياف مثل الاهتمام بالتعليم والصحة والتغذية والبيئة .

١.١٢ . مفهوم التنمية الريفية:

ركزت معظم برامج تنمية الريف في فترة الخمسينات والستينات على الزراعة الى الحد الذي اصبحت عنده كلمة الريف ملازمة لكلمة الزراعة ، وكلمة ريفي ملازمة للشخص الذي يعمل في الزراعة فقط . الا ان هذا الاتجاه لم ينجح بشكله العام وذلك نتيجة اعتماده على مفهوم خاطيء يقوم على ان التحسن الذي يمكن ان يطرأ على الإنتاج الزراعي يتحول الى تحسن ملموس في الدخل المادي وتحسين العوائد على السكان الريفيين بشكل عام (المصري، ٢٠٠٢) .

يشير مفهوم التنمية الريفية الى عملية تحسين نوعية الحياة والرفاهية الاقتصادية للناس الذين يعيشون في مناطق معزولة نسبيا" وقليلة السكان والتنمية الريفية تركز تقليديا" على استغلال الأراضي والموارد الطبيعية بصورة كثيفة مثل الزراعة ، ويرى (nyker) في مجال التنمية الريفية تحقيق جملة من الأمور منها:

١- يجب ان ترتبط سياسة التنمية الريفية بالسياسة العامة للمجتمع وتتطلب التنسيق بين سياسات الوزارات المختلفة والذي تتطلب تحديد استراتيجية متكاملة للتنمية الريفية المستدامة.

٢. ان زيادة قدرة اهالي المجتمع المحلي على التحكم في التنمية هي زيادة قوتهم لمواجهة المشكلات لأن ذلك يعطيهم القدرة على زيادة انشطتهم التي تحدث في مجتمعاتهم المحلية الريفية وعلى احداث الضغط الفعال على السلطات الإقليمية والقومية ويكونوا قادرين ومشاركين في التخطيط والتنفيذ والمتابعة لمشروعات التنمية لمجتمعاتهم.

١٣. ١. مصطلح والتنمية النمو:

التنمية : فهي عبارة عن تحقيق زيادة تراكمية ودائمة عن فترات من الزمن تخضع لأدارة بشرية وجهود انسانية .

وتعريف اخر للنمو: يعبر عن الزيادة التي في كل المجتمعات على اختلاف مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والحضارية دون النظر الى المستوى البيئي الذي تبدأ منه عملية النمو (شريف، د.ت) .

النمو : يشير الى عملية الزيادة الثابتة والمستمرة التي تحدث من جانب معين من جوانب الحياة والتي تحدث في الغالب عن طريق التطور البطيء والتحول التدريجي.

التنمية الريفية: عملية تحسين نوعية الحياة ورفاهية السكان الاقتصادية وبخاصة السكان الذين يعيشون في مناطق معزولة نسبياً وقليلة السكان ، والتنمية الريفية تركز تقليدياً على استغلال الأراضي والموارد الطبيعية بصورة كثيفة مثل الزراعة (شريف، د.ت) .

مفهوم التنمية المستدامة:

بدأ استخدام مصطلح التنمية المستدامة كثيراً في الأدب التنموي المعاصر وتعد الاستدامة نمطاً "تنموياً" يمتاز بالعقلانية والرشد، وتتعامل مع النشاطات الاقتصادية التي ترمي للنمو من جهة ومع إجراءات المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من جهة أخرى، وقد أصبح العالم اليوم على قناعة بأن التنمية المستدامة التي تقضي على قضايا التخلف هي السبيل الوحيد لضمان الحصول على مقومات الحياة في الحاضر والمستقبل (FAO, 1995) .

والتنمية المستدامة بوصفها مفهوماً "يعتد قديماً فإنه مصطلح يعد حديث النشأة حيث كانت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التي تشكلت برئاسة السيدة "بروند تلاند" رئيسة وزارة النرويج السابقة أول من عرف مصطلح التنمية المستدامة الذي ورد في تقريرها الذي نشر في أبريل ١٩٨٧ وذلك استجابة لمجموعة من الكوارث البيئية التي شهدتها العالم منذ أنعقدت أول اجتماع لها في أكتوبر ١٩٨٢ والمتمثل كله في سوء الإدارة البيئية و التنمية، وعرف التقرير التنمية المستدامة بأنها (استجابة التنمية لحاجات الحاضر من دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في الوفاء بحاجياتها)، منذ ذلك التاريخ بدأ مصطلح التنمية المستدامة يشيع شيوعاً في أروقة الفكر التنموي

(طلبة، ٢٠٠٦). وقد عرف (دوكلاس) التنمية المستدامة بأنها (العملية التي تلبي طموحات وحاجات الحاضر دون تعريض قدرة الاجيال القادمة وحاجاتهم للخطر (موريسش، ٢٠٠٠). وعند بايبر تم تعريف التنمية المستدامة هي التي تحقق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي ويسهم في تحقيق اقصى قدر م النمو والارتقاء في كل نظام من هذه الأنظمة الثلاث ، دو ان يؤثر التطور في اي نظام على الأنظمة الأخرى (مصطفى، ٢٠١٦).

١.١٤. شروط التنمية الريفية المستدامة :

١. يجب ان تهدف الى تحقيق تغيرات فكرية وسلوكية ومادية .
٢. اتاحة الفرصة الكاملة لمشاركة اهالي المجتمع الريفي والمحلي في التخطيط. والتقييم لمشاريع التنمية الريفية في مناطقهم.
٣. تعدد الأغراض ولا يجب ان تعمل على رفع المستوى الثقافي والاقتصادي في جميع نواحي المجتمع بطريقة ميسورة رصينة.
٤. يجب ان تهدف الى تحقيق تغيرات فكرية وسلوكية ومادية.
- ٥ . اتاحة الفرصة الكاملة لمشاركة اهالي المجتمع الريفي المحلي في التخطيط والتنفيذ والتقييم لمشاريع التنمية الريفية في مناطقهم .
- ٦- تعدد الأغراض ويراعي ان تعمل على رفع المستوى الثقافي والاقتصادي ولجميع نواحي حياة المجتمع بطريقة عشوائية وبذل الجهود ولا يبطيء مثلهم فيفقدوا حماسهم للعمل وينفذوا عن المشروع(شريف، د.ت) .

٢. المبحث الأول: مقومات التنمية الريفية المستدامة في ناحية النيل:

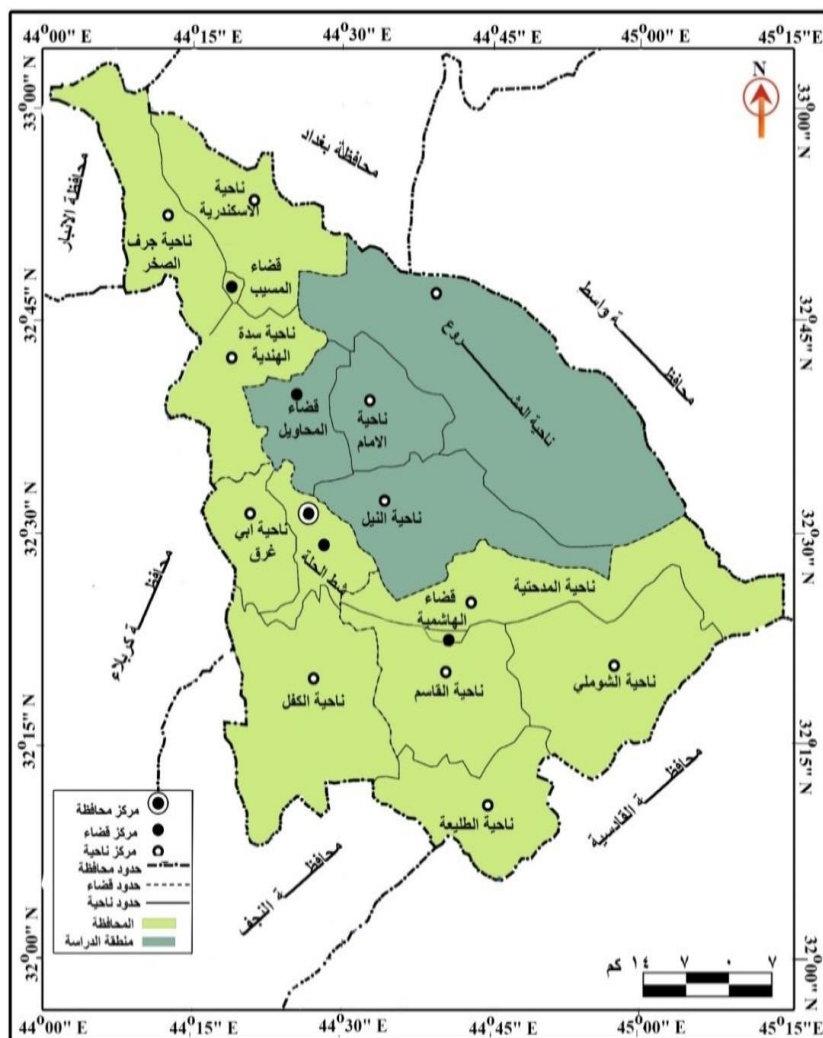
١-٢. المقومات الطبيعية لناحية النيل واثرها في التنمية الريفية المستدامة:

٢.٢ . موقع ومساحة منطقة البحث: The study Site and Research:

تتحدد الدراسة بحدود مكانية وزمانية , وتشمل الحدود المكانية ناحية النيل وتقع بين خطي طول ودوائر عرض(٤٤,٥٤ ش و ٣٢,٥٤ ش) في المنطقة الوسطى من العراق كما في الخريطة (١) والخريطة (٢) وتقع في الجزء الجنوب الشرقي من مركز قضاء المحاويل متخذة شكلاً اشبه بالمستطيل يمتد باتجاه جنوبي شرقي , ويحدها مجموعة من النواحي, فمن جهة الشمال ناحية جهة الشمال الشرقي ناحية المشروع(قضاء كوثا) ومن الجنوب والجنوب الشرقي ناحية المدحتية التابع لقضاء الهاشمية ومن جهة الغرب الجنوب الغربي مركز قضاء الحلة, ومن جهة الشمال الغربي لناحية مركز قضاء المحاويل وتبلغ المساحة الكلية للناحية (٤٢٣) كم وتشكل(٢٤,٦٪)

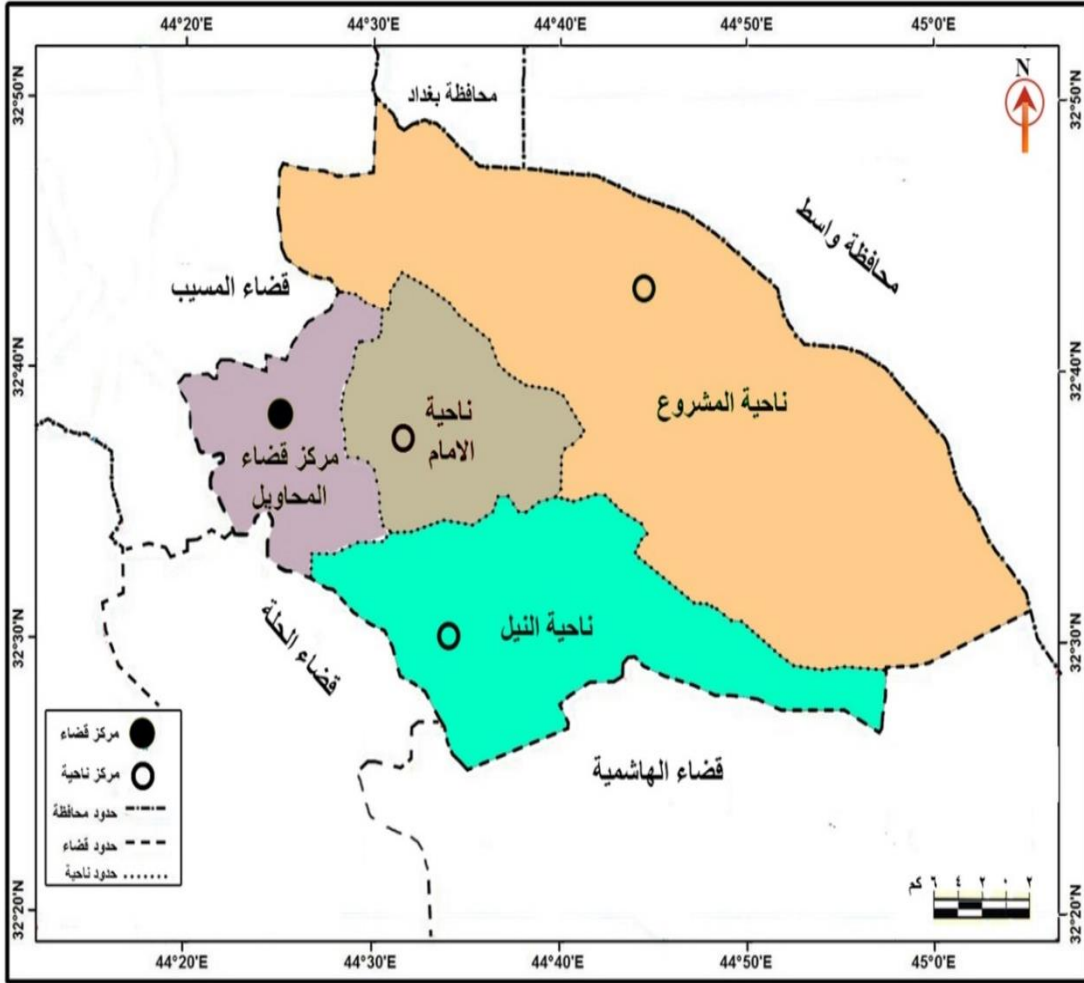
من مساحة القضاء البالغة (١٧١٦) كم^٢ وهي تعادل (٨,٢٪) من مساحة محافظة بابل البالغة (٥١١٩) كم^٢ (الهيئة العامة للمساحة، العراق ، ٢٠١٧) .

الخريطة (١) موقع قضاء المحاول من محافظة بابل.



المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط، خريطة محافظة بابل الادارية ، بمقياس رسم (١ / ٥٠٠,٠٠٠) ، بغداد ، ٢٠١٤ .

الخريطة (٢) النواحي الادارية التابعة لقضاء المحاويل بضمنها ناحية النيل.



المصدر : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة قضاء المحاويل الادارية ، بمقياس رسم (١/٥٠٠٠٠٠) ، مطبعة الهيئة ، بغداد ، ٢٠١٨.

٢.٣. السطح: تقع ناحية النيل ضمن منطقة السهل الرسوبي الذي يتصف بانخفاض سطحه وقلة انحداره من الشمال الى الجنوب، ويغطيها خمسة من خطوط الارتفاعات المتساوية، ويمر خط الكنتور المتساوي، (٢٢) م في الناحية، وان درجة الانحدار لمنطقة الدراسة تبلغ نحو (١/٤٠٠) ، فضلاً عن هذا الانحدار العام فهناك انحدارات ثانوية أخرى ، إذ تتحدر الأرض من الجهات الشمالية الغربية فيها باتجاه الأجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية ، والذي هو امتداد السهل الرسوبي . ان صفة الانخفاض والانبساط والانحدار السطحي التي يتميز بها سطح الناحية، قد اتاحت امام السكان فرصة الانتشار على معظم اراضي الناحية تقريباً ، متمثلة بمناطق السهل الفيضي ، وفي الغالب

يتجمع السكان في القرى بصورة كثيفة على المناطق الفيضية الممتدة على طول ضفاف الانهار المخترقة لسطح الناحية، لا سيما تلك المناطق التي يرتفع سطحها قياساً بمستوى النهر والاراضي المجاورة، او ماتعرف بمناطق كتوف الانهار التي تمتاز بتربتها الخصبة وصرفها الجيد، ويتوزعون في قراهم بصورة انتشارية على مساحة واسعة من اراضي السهل الفيضي ضمن ما يعرف بمناطق احواض الانهار. ويقل توزيع السكان في منطقة اراضي المنخفضات وهي مناطق تقع ضمن منطقة احواض الانهار، اذ تنخفض بعض اقسام احواض الانهار عن معدل الانخفاض العام، واصبحت منخفضات صغيرة، تتوزع هذه الاراضي بشكل مبثر الى الشرق من شط الحلة

وعلى هذا فليس ثمة ما يشير الى اعاقه انتشار السكان وبناء مستقراتهم في ما يتعلق بالتضاريس الطبيعية (الموسوي، ١٩٨٩)، اذ تمثل مصدر تهديد مستمر للأراضي الزراعية ومشاريع الري والبزل وطرق النقل والمستقرات البشرية ومن ثم تعد الكثبان الرملية وزحفها من العوامل الطارئة للسكان. وقد شجعت ظروف انبساط السطح هذه من امكانية قيام السكان بالنشاطات المختلفة، لا سيما النشاطات الزراعية وعملياتها الحقلية، وساعدتهم كذلك على ممارسة الانتاج الزراعي في مناطق متفرقة في الناحية وتبعاً لتوافر مقوماته الاساسية الاخرى، وقد ادت ايضاً الى توجيههم حيث الانهار المتواجدة.

٢.٤. المناخ: يعد المناخ من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة في حياة الانسان ونشاطاته المختلفة وأسلوب حياته الاقتصادية والاجتماعية ونشاطاته العقلية (Trewartha, 1969)، كما ان للمناخ وظروف الطقس اليومية اثر مباشر في صحة الانسان ونشاطاته المختلفة. ومن المعروف أن مناخ أية بيئة من البيئات هو محصلة لعدة عناصر مناخية متمثلة بدرجة الحرارة والضغط الجوي والرياح والأمطار. وتتأثر هذه العناصر بجملة مؤثرات مما يجعلها تتباين من بيئة لأخرى. وأسهم هذا التباين في بلورة الاقاليم والبيئات المناخية (المقصود، ١٩٨١). حيث يؤثر المناخ بصورة مباشرة أو غير مباشرة في توزيع السكان فالتأثير المباشر يكون على نشاط الانسان وفعالياته أما التأثير غير المباشر في تغيير خصائص التربة والحياة النباتية والحيوانية وعلى الزراعة (أبو عيانه، ٢٠٠٠).

العوامل الطبيعية المهمة المؤثرة التنمية الريفية المستدامة, سواء بطريقة مباشرة أو غير

مباشرة.

١- ٢.٤. درجة الحرارة: تعد الحرارة الناتجة عن انعكاس أشعة الشمس وزاوية سقوطها وطول مدتها من عناصر المناخ المهمة وهي تؤثر في مظاهر الحياة بشكل عام فوق سطح الأرض (موسى، ٢٠٠٤)، والحرارة هي حسيطة العلاقة بين الاشعاع الشمسي والارض. وتتؤثر في الظواهر الجوية والمناخية، من خلال تأثيرها على الضغط الجوي والذي ينسحب تأثيره على حركة الرياح، المنخفضات الجوية والكتل الهوائية، وما يصاحبها من تساقط أو جفاف. ويمكن القول بأن الوضعية الحرارية في ناحية النيل ناتجة من تفاعل مجموعة من العوامل، كالموقع الجغرافي المتمثلة بالموقع الفلكي (خطوط الطول ودوائر العرض) الذي يحدد زاوية سقوط الاشعاع الشمسي، وكذلك موقعه بالنسبة لليابس والماء فضلا عن طبيعة السطح وسرعة الرياح واتجاهها، والكتل الهوائية، والمنخفضات الجوية، ونسبة التغيم (الموسوي، ١٩٨٩). وللاطلاع على معدلات الحرارة انظر الجدول (١)

الجدول (١) معدلات درجات الحرارة الشهرية في ناحية المحاويل

الشهر	معدل درجات الحرارة العظمى	معدل درجات الحرارة الصغرى	المعدل الشهري
كانون الثاني	16.75	4.85	10.8
شباط	19.86	6.76	13.31
اذار	25	10.87	17.93
نيسان	31	16.43	23.73
مايس	37.1	21.61	29.35
حزيران	41.39	25	33.19
تموز	43.1	26.68	34.89
آب	43.37	26.56	34.96
ايلول	39.78	22.89	31.33
تشرين الاول	33.78	18.4	26.09
تشرين الثاني	25	11.5	18.25
كانون الاول	18.31	6.86	12.58
المعدل العام	31.20	16.53	23.86

المصدر: جمهورية العراق، وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق، قسم المناخ، (بيانات غير منشورة) للمدة ١٩٨٩-٢٠١٧.

من خلال الاطلاع على الجدول (١) أتضح لنا بأن اقل معدلات درجات الحرارة في اشهر (كانون الاول ,كانون الثاني وشباط) .

٢ -٢.٤. الرياح : وهي وسيلة تعمل على نقل الطاقة الحرارية وبخار الماء وما ينتج عنها من تغيرات في الظواهر الجوية من منطقة لأخرى (الموسوي، ١٩٩٦) . والرياح السائدة في ناحية النيل هي (الشمالية الغربية، الغربية والشمالية) البالغ نسبة هبوبها (25.4, 19.5, 16.4) على التوالي من نسبة هبوب الرياح في منطقة الدراسة. وتعمل الرياح القادمة من الاناضول وسيبريا على خفض درجة حرارة العراق في فصل الشتاء. أما عند هبوبها في فصل الصيف فأنها تعمل على تخفيف حرارة هذا الفصل وتلطف الجو. أما الرياح (الجنوبية الشرقية , الجنوبية والجنوبية الغربية) البالغ نسبة هبوبها (7.8, 3.4, 2.2) على التوالي, تعد رياح دافئة رطبة في الشتاء وحارة رطبة في الصيف مما تسبب جواً مزعجاً. أما عند هبوب الرياح (الشرقية والشمالية الشرقية) البالغ نسبة هبوبها (5.6, 3.4) على التوالي فأنها تسبب انخفاضاً شديداً في درجة حرارة الشتاء وتخفف من حرارة الصيف (كريل، ١٩٦٧) . وللاطلاع انظر الجدول (٢) .

الجدول (٢) النسب المئوية لاتجاهات الرياح السائدة في قضاء المحاول للمدة 1989-

2013

اتجاه الرياح	شمال ية	شمال ية شرقية	شرقية	جنوبي ة شرقية	جنوبي ة	جنوبي ة غربية	غربية	شمال ية غربية	السكو ن	المجموع
النسبة المئوية	16.4	3.4	5.6	7.8	3.4	2.2	19.5	25.4	16.3	%100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ، (بيانات غير منشورة) للمدة ١٩٨٩-٢٠١٣.

٣ -٢.٤. الأمطار : تعد الامطار من العناصر المناخية المهمة الا انها قليلة في منطقة الدراسة لبعدها عن تأثير المسطحات المائية. ومما يزيد من جفاف المنطقة هو أحاطتها بمناطق يابسة من جميع جهاتها. كما لامتداد الجبال والهضاب المرتفعة المحيطة بالمنطقة التي يقع ضمنها العراق تأثير كبير في عدم وصول الرياح الرطبة القادمة من البحر الاسود والبحر الاحمر . وتسمح الممرات الموجودة بين سلاسل جبال بلاد الشام التي تفصل بين البحر المتوسط والعراق بمرور الرياح الرطبة في فترات محدودة من السنة لاسيما فصلي الشتاء والربيع التي تسبب تساقط الامطار .

أما بالنسبة لمسار المنخفضات الجوية يكون السهل الرسوبي والخليج العربي في فصل الشتاء منطقة ذات ضغط واطئ في حين تكون المناطق المجاورة من العراق (تركيا وايران) مناطق ذات ضغط مرتفع فيكون العراق بصورة عامة ممراً منتظماً لهبوب الرياح الشمالية الغربية وبمرورها يتغير اتجاهها فتصبح جنوبية شرقية دافئة مصدرها الخليج العربي في مقدمة المنخفض الجوي. وتتحدد كمية الامطار الساقطة بعدد المنخفضات وطبيعتها. حيث تبدأ بالمرور في النصف الثاني من شهر تشرين الاول وبأعداد قليلة ثم تأخذ بالتزايد تدريجياً حتى تصل أقصاها خلال شهر كانون الثاني ثم يبدأ عدد هذه المنخفضات بالتناقص التدريجي خلال أشهر الربيع حتى ينقطع مرورها تماماً في نهاية الفصل. وتسود ظروف فصل الصيف الحار الجاف (الاسدي، ٢٠١٠). وعند الاطلاع على الجدول (٣). نلاحظ أعلى معدلات الامطار في الاشهر (كانون الثاني، تشرين الثاني و كانون الاول).

الجدول (٣) معدلات الامطار الشهرية الساقطة في قضاء المحاول للمدة ١٩٨٩ - ٢٠١٧

الأشهر	معدلات مجاميع الامطار
كانون الثاني	21.3
شباط	12.6
اذار	12.8
نيسان	12.3
مايس	2.5
حزيران	0
تموز	0
أب	0
ايلول	0.2
تشرين الاول	3.7
تشرين الثاني	18.9
كانون الاول	17.6
مجموع المعدلات الشهرية	101.9

المصدر: الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق، (بيانات غير منشورة)،
للمدة ١٩٨٩ - ٢٠١٣.

٢.٤. التربية: ان توفر تربة السهل الرسوبي في ناحية النيل تساعد على قيام الزراعة في الناحية ، حيث توفر الترب الخصبة ووفرة مياه الري وخاصة مياه الأنهار، مما أدى الى ان تكون الناحية تتميز بانتاج زراعي متنوع مثل انتاج التمور في مختلف القرى في الناحية ولذلك تربية المواشي والأبقار والأغنام والأسماك الدواجن وخليات النحل .وتوجد مواقع صناعية مثل معامل الأجر .

التربة بصورة عامة نوعين أساسيين أما أن تكون منقولة أو محلية. وتعد تربة منطقة الدراسة من نوع الترب المنقولة (كربل، ١٩٧٢) . حيث تكون مزيج من المواد الصلصالية ، والرملية، والجيرية وترتفع فيها نسبة الاملاح. ونقلت هذه التربة بواسطة نهري دجلة والفرات والودية عبر آلاف السنين. وتمتاز بعمقها وخلوها من الحجارة والحصى، ويمكن تقسيمها في منطقة الدراسة الى اربع انواع كما موضح في خريطة (٣) وهي :

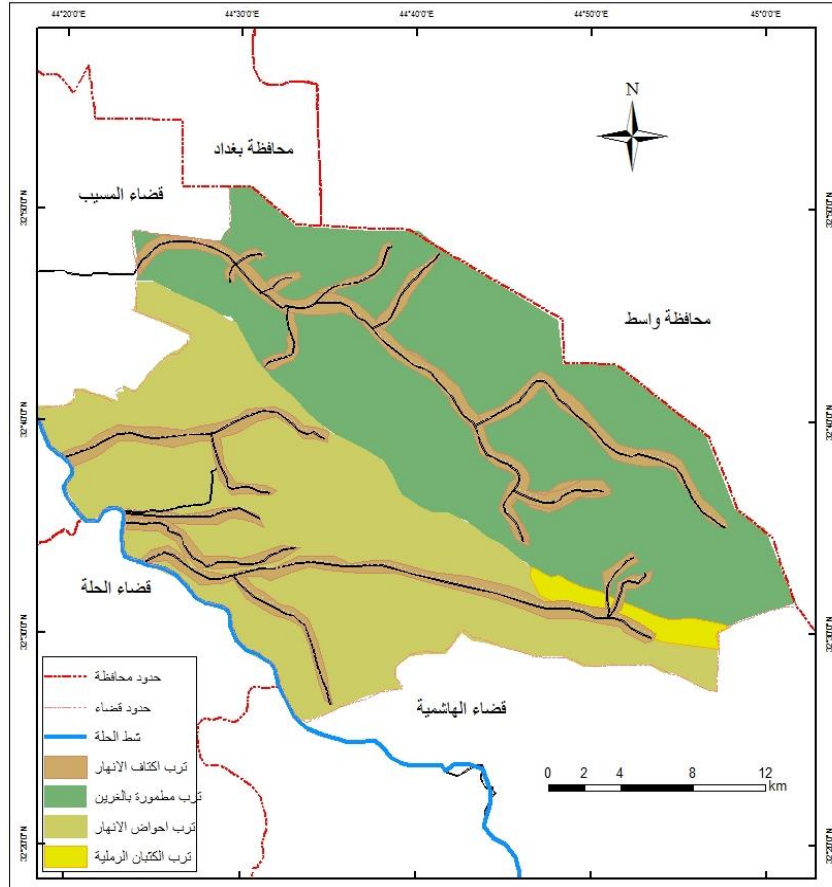
١-٢.٤. تربة كتوف الانهار: يسود هذا النوع من الترب على جانبي أنهار منطقة الدراسة والجدول المتفرعة منها (نهر النيل ونهر بابل) ويمتاز هذا النوع من التربة بارتفاع مستواها قرب ضفاف الانهار لأنها تلقي برواسبها الثقيلة قريبا، بينما تلقي برواسبها لدقيقة بعيداً عن ضفافها (ولي، ١٩٨٦) .

٢.٤.٢. - تربة أحواض الأنهار والتربة المظمورة بالغرين: يوجد هذا النوع من الترب في المناطق البعيدة عن مجاري الأنهار الرئيسة وتتميز بكونها ذات نسيج ناعم تتألف من ترسبات دقيقة من الطين والرمل (الموسوي، ١٩٨٩) . ويغطي هذا النوع من الترب معظم منطقة الدراسة.

٣.٢.٤. - التربة الصحراوية و تربة الكثبان الرملية : ينتشر هذا النوع من الترب في القسم الجنوب الشرقي من ناحية النيل. وتبلغ مساحة الصحراء (1000)دونم. أما المساحة التي تغطيها الكثبان الرملية فتبلغ (250)دونم (وزارة الزراعة، العراق، ٢٠١٤) .معظمها كثبان هلالية الشكل والتي تشير رؤوسها الى الجهة الجنوبية الشرقية لأنها تكونت من الهبوب المتواصل للرياح الشمالية والشمالية الغربية. وتعد التربة من الموارد الطبيعية المهمة في القضاء لأن النشاط الاقتصادي السائد فيه الزراعة التي تعتمد على نوعية التربة التي بدورها ساهمت في توزيع السكان (كربل، ١٩٧٢) . مما ينعكس تأثير ذلك على توزيع السكان لأنها تتوزع على اساس الكثافة السكانية حيث تقل الكثافة السكانية في جنوب ناحية النيل . وللتربة تأثير على عمليات البناء لأن تربة الناحية رسوبية هشة مع ارتفاع منسوب المياه الجوفية فيها التي قد تصل لعمق مترين مع ارتفاع نسبة الملوحة فيها (الطائي، ١٩٦٩) . لذلك تحتاج الى نوع خاص من مواد

البناء الذي يمكن أن تقاوم الرطوبة والاملاح وهشاشة التربة مثل استعمال الاسمنت المقاوم للأملح وطلاء اساسات الابنية بالقيير من أجل التقليل من تأثير الرطوبة (الطائي، ٢٠١٥) .

الخريطة (3) انواع الترب في قضاء المحاويل



المصدر : عبد الاله رزوقي كربل ، خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل ، مجلة كلية الاداب ، جامعة البصرة ، العدد (٦) ، ١٩٧٢ ، ص ١٢٤ .

٢-٥. الموارد المائية: تعد الموارد المائية أساس الحياة على سطح الارض ولولاها لأصبحت الارض جرداء. ويتوقف استمرار الحياة البشرية على مقدار توفر هذه المادة الحيوية التي تحتاجها الكائنات الحية. وتمثل الموارد المائية في منطقة الدراسة المصادر الثلاثة الرئيسية (أمطار, سطحية وجوفية) وتتسم مياه الامطار بأنها قليلة وموسمية ومتذبذبة لذلك قلت أهميتها وفائدتها. وتعد المياه السطحية المصدر الرئيسي و يعد شط الحلة من اهم تفرعات نهر الفرات الاخذة من مقدم سدة الهندية في محافظة بابل واطولها, ويبدأ شط الحلة بأخذ مياهه من يسار نهر الفرات خارج الحدود الادارية لمنطقة الدراسة بواسطة ناظم يقع في نقطة تبعد حوالي

(٣٠٠)م عن شمال السدة , عند الكيلومتر (٦٠٢) امام مقدم سدة الهندية القديمة , وبذلك تحول شط الحلة من سيطرة العوامل الطبيعية والعمليات الجيومورفولوجية للنهر الى سيطرة الانسان عليه واصبح جدولاً منتظماً بكميات وافية من المياه , وتشير معدلات تصريف المياه في شط الحلة الى انها تتباين خلال الموسمين , اذ يصل معدل تصريفه خلال الموسم الشتوي الى (١٣١,٦) م^٣/ثا , في حين يصل الى (٢٥٠.٧٢) م^٣/ثا خلال الموسم الصيفي . اما معدل تصريفه العام فيبلغ (١٧٢.٧) م^٣/ثا , وهو اقل من معدله التصميمي البالغ (٢٥٠) م^٣/ثا يجري شط الحلة بالاتجاه الجنوبي الشرقي متطابقاً مع الانحدار العام لارض المحافظة , ويبلغ طوله ضمن حدود منطقة الدراسة (٢٢,٣) كم, وتتفرع منه مجموعة من جداول الري ينظر الجدول (٢١) , والتي عملت على جذب السكان وتركزهم في المناطق التي تمر بها.

٢.٥.١. الجداول التي تتفرع من نهر الحلة: هنالك عدد من الجداول التي تتفرع من الضفة اليسرى لشط الحلة والتي تدخل الحدود الادارية لقضاء المحاويل من جهة الغرب وتتجه نحو الشرق وهذه الجداول (المحاويل , الخاتونية , الفنديه , النيل وبابل) وللموارد المائية أثر كبير على التنمية الريفية المستدامة من خلال التأثير على توزيع السكان. وتعد المياه السطحية من أهم أنواع الموارد المائية تأثيراً في تركيز السكان على مقربة منها وبالتالي يؤدي الى زيادة تركيز المساكن , لتواكب الاعداد الكبيرة من السكان في هذه المناطق ومن هذه الجداول موضح في الجدول (٤)

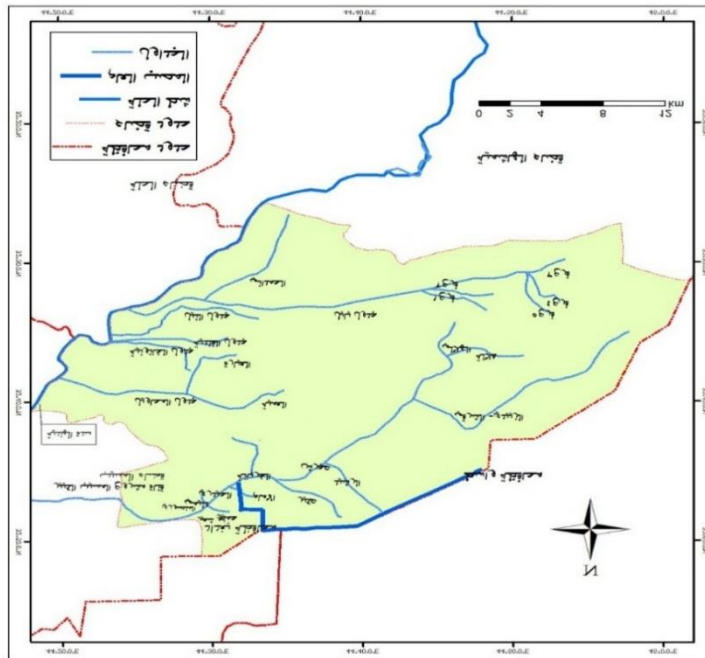
الجدول (٤) شبكة جداول الري المتفرعة من الضفة اليسرى لشط الحلة والمساحة المزروعة في ناحية النيل.

اسم الجدول	الموقع /كم	طوله/كم	التصريف م ^٣ /ثا	المساحة المزروعة/دونم
جدول النيل	٢٧,٠١٧	١٧,٨٠٠	٣,٥	٢٩٩٢٢
فرع البور	١٧,٨٠٠	٦	٠,٥٦	٦١١٠
جدول بابل	٣١,٣٣٥	٣٨	١٠,٥٠	١٠٢٩٨٥
فرع الحمداني	١٢,٥٥٠	١٠	٠,٩٠	١٠٦٦٦
فرع الرابع	٣٥,٥	١٣	٠,٨	١٠٥٦٠
فرع الخامس	٣٦	١١	٠,٨٨	١٢٥٦٨١

المصدر: جمهورية العراق , وزارة الموارد المائية , مديرية الموارد المائية في محافظة بابل ,قسم المتابعة والتخطيط , (بيانات غير منشورة) , ٢٠١٧ .

٢.٥.٢- المياه الجوفية : هي المياه الموجودة تحت سطح الارض والناجمة من تسرب المياه السطحية ومياه الامطار والثلوج الذائبة. وتكون طبقة من المياه في باطن الارض. وأهميتها تتوقف على كميتها، نوعيتها ومقدار عمقها. فاذا توفرت في مكان قريب من سطح الارض وبكميات كبيرة ومن الممكن الاستفادة منها فأنها تؤدي الى انجذاب السكان اليها لسد احتياجاتهم. ونتيجة لانبساط سطح منطقة الدراسة وقلة ارتفاعها أصبحت هذه المياه قريبة من سطح الارض ويزداد هذا القرب في فصل الشتاء ويصل عمقها بين (1.5 - 3) متر. وتتصف هذه المياه بملوحتها العالية الا في بعض المناطق الضيقة القريبة من الانهار الرئيسية بسبب تجددها المستمر من مياه الانهار. أما بالنسبة لتأثيرها على توزيع المدارس فليس لها دور كبير في تركيز السكان وبالتالي ليس لها أهمية في توزيع الخدمات التعليمية. الا أن تأثيرها سلبي على الابنية المدرسية لاسيما عندما ترتفع مناسيب هذه المياه(النزير) وبالتالي يؤثر على أساسات الابنية، ومن ثم يؤثر في عمر الابنية الافتراضي وزيادة تكاليف عمليات صيانة الابنية واستخدام مواد بناء ذات مواصفات خاصة تقاوم ملوحة المياه الجوفية مثل الاسمنت وطلاء الاساسات بمواد عازلة للرطوبة(القيز) (الطائي، ٢٠١٥). وتوضح الخريطة (٤) شبكة الانهار وجدول الري في قضاء المحاويل .

الخريطة (٤) شبكة الانهار وجدول الري في قضاء المحاويل



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ،الهيئة العامة للمساحة ، خريطة قضاء المحاويل الادارية ، بمقياس رسم (١/٥٠٠٠٠٠) ، مطبعة الهيئة ، بغداد ، ٢٠١٣.

٣. المبحث الثالث: المقومات البشرية:

من المقومات الأساسية للتنمية الريفية في الناحية هي السكان والزيادة العددية لهم ، وتعد الزيادة لسكانية في المناطق الريفية من الملامح البارزة للنمو السكاني حيث تكتسب دراسة خصائص السكان لأية منطقة جغرافية قدرا كبيرا من الالهمية، لأنها تتناول دراسة موضوعات جوهرية لها صلة بنمو السكان، توزيعهم وتركيبهم (العمرى، النوعى). ويعد توزيع السكان عامل مهم ومؤثر في وضوح التنمية الريفية ليس في منطقة الدراسة فحسب بل في أي بقعة من المعمورة لأن السكان هم العنصر الاساس لأي ظاهرة جغرافية ،لذا أهتم الجغرافيون بدراسة السكان في ظروف الاستقرار والإقامة والتنقل، وهو أحد المتغيرات المهمة والمؤثرة في الخدمات. وأن لا نغفل عن أهمية دراسة العنصر السكاني أو التقليل من شأنه لان الجغرافية عموماً ترمي لخدمة التنمية و التنمية ترمي لخدمة الانسان حاضراً ومستقبلاً، ويعد عدد السكان ونموهم وتوزيعهم أمراً ضرورياً لرسم اية سياسة عامة للتخطيط لا بد أن يرتبط بعدد السكان ونموهم وتوزيعهم. لأن العملية التخطيطية تؤثر بشكل مباشر في القرارات التي تتعلق بالخدمات و استعمالات الأرض (Al-Tufaili et al., 2019) .

٣.١.١ الموارد البشرية :

تعد الموارد البشرية من المتغيرات الديموغرافية التي تؤثر في المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية وتتأثر بها ، فالإنسان يؤثر في التنمية الريفية ويتأثر بها من حيث مضمونها ومنجزاتها وتوزيع منافعها وكلاهما يؤثر في الموارد الطبيعية ويتأثر بها.

وبذلك فالعلاقة بين خصائص البيئة الطبيعية والمجتمع البشري هي علاقة متغيرة بأستمراره والتوازن فيما بينهما هو توازن متحرك وديناميكي محدد بقدرة الإنسان وتأثيراته المفتعلة في الوسط الجغرافي وقدرة هذا الوسط على التوازن وإعادة (ياسين، ٢٠١١) .

ويجب الأخذ ببرامج التغيير واختبار البرامج المناسبة والوسائل الملائمة للمجتمع الريفي ،ان تنمية العنصر البشري من شأنه العمل على تحقيق التنمية يساعد على تشجيع الهجرة المعاكسة من المدينة الى الريف وهنا لابد ان يكون للدولة دور كبير في دعم مدخولات الإنتاج الزراعي وتشغيل المشاريع الزراعية والصناعات الريفية وبالتالي تطوير ونمو الأقليم الجغرافي من خلال المشاريع الإنتاجية (ياسين، ٢٠١١) .

تعد العدالة الاجتماعية والمساواة في الحضور على الخدمات العامة جزء من جدول اعمال التنمية في العراق منذ سنوات عديدة ومع ذلك فأن التفاوت في مستويات المعيشة بسبب التوزيع

الغير عادل للموارد العامة بين الماطق والأفراد وعلى أساس النوع الاجتماعي وتفاوت بين الحضر والريف وبين المناطق الريفية والحضرية نفسها.

ان اخطر ماتواجهه البلدان النامية هو لجوء الرأسمالية العالمية ،واعتمادها ان الطريق الى القدم هو من خلال اشراك الشركات المتعددة الجنسيات في ادارة الأنشطة الاقتصادية التي يقدر لها ان تقود التنمية وان تخرج الاقتصاد قيود التخلف .

وضع الترتيبات المناسبة للقضاء على العنف المنزلي ضد المرأة والأطفال وهذا الأجراءات لا تقتصر فقط على تغيير الرموز القانونية والأثاث الاجتماعية الرئيسية للعنف المنزلي من خلال تأمين قاعدة عريضة لحملات التوعية بها الاتجاه .

التعليم والتنمية المستدامة هو مفهوم ناشيء ولكنه ديناميكي يتضمن رؤية جديدة للتعليم يسعى الى تمكين الناس في جميع الأعمار لتحمل المسؤولية من اجل تهيئة وارساء مستقبل مستدام .

يتفقون على نقطة اساسية ان التعليم من اجل التنمية المستدامة هو امتداد للتعليم البيئي الذي من شأنه تعزيز الشعور بالمسؤولية والمشاركة في حل المشكلات خلفا " للتعليم البيئي (مصطفى، ٢٠١٦) .

ان نمو الناتج القومي الأجمالي يؤدي الى نمو في دخل الفرد الأجمالي وهذا بدوره يؤدي الى تحسين في الظروف المعيشة للمواطنين في البلدان غير العربية (United Nations, 1974) .

وفيما يأتي تناولت الدراسة اهم مقومات التنمية الريفية في ناحية النيل :

٢-١-٣- نمو السكان من خلال التعدادات والتقديرات السكانية لناحية النيل:

يعد نمو السكان موضوعا مهما في الدراسات السكانية لأنه يؤثر في الصفة (الديناميكية) للمجتمع. أو يصف المجتمع بطبيعة التزايد والتناقص العددي للسكان وهذه الطبيعة تتمثل بالفاعليات الحياتية لا سيما الولادات التي تمثل عامل الزيادة في المجتمع، في حين تمثل الوفيات عامل التناقص فيه. ومن عناصر نمو السكان الهجرة، إذ يتحدد أثرها في التزايد أو التناقص بحسب اتجاهاته. ويعد نمو السكان من أبرز الظواهر الديموغرافية أهمية في العصر الحديث، ويمثل تحدياً هاماً للبشرية لاسيما شعوب البلدان النامية التي يتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد عن معدل التنمية الاقتصادية فيها. ويرتبط نمو السكان بالزيادة الطبيعية (الفرق بين المواليد والوفيات دون أن تدخل الهجرة في حسابها) لهذا فأن دراسة النمو السكاني القائم على أساس الزيادة

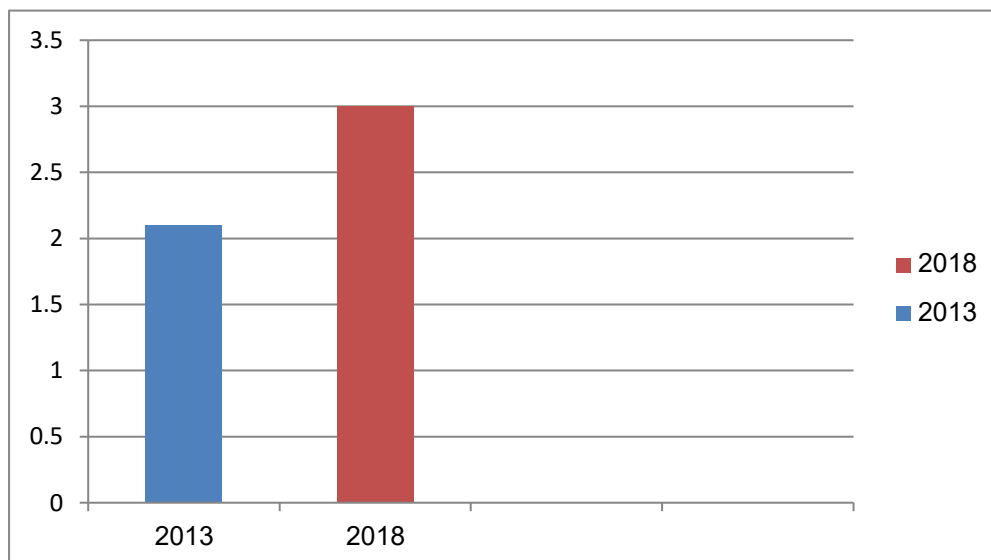
الطبيعية مهم في تحديد المدة التي يستغرقها أي بلد للوصول الى حجم معلوم إذا استمرت معدلات النمو في نفس المستوى. وتعتمد دراسة نمو السكان بشكل أساسي على معرفة حجم الولادات والوفيات من سكان الناحية باعتبارها الزيادة الطبيعية وتعتمد أيضا على الحركة المكانية للسكان. الجدول (٥) قد شهدت منطقة الدراسة زيادة كبيرة في حجم السكان من (٢٠٠٧-٢٠١٨) ففي سنة (٢٠١٣) بلغ حجم سكان ريف الناحية (٥٠٧٤٣) وبمعدل نمو (٢.٣٪). أما في سنة (٢٠١٨) قدر حجم سكان الريف في الناحية بـ (٥٩٠٢٣) نسمة وبمعدل نمو (٢.٤٪) شهدت تقديرات هذه السنة زيادة في سكان منطقة الدراسة الشكل (١) هذه المدة أعلى معدلات النمو التي شهدتها الناحية بسبب تحسن الوضع الاقتصادي والمعاشي وزيادة حالات الزواج (Al-Tufaili et al., 2019)

الجدول (٥) حجم السكان في ناحية النيل ومعدل النمو للمدة من (٢٠١٣-٢٠١٨)

السنة	حجم السكان	معدل النمو %
٢٠١٣	٥٠٧٤٣	٢.١
٢٠١٨	٥٩٠٢٣	٣

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء التقديرات السكانية لناحية النيل، ٢٠١٨.

الشكل (١) معدلات نمو السكان في ناحية النيل للمدة من ٢٠١٣ - ٢٠١٨



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٥).

٢.١.٣. توزيع السكان في الناحية بحسب المقاطعات والمستقرات الريفية:

توضح الدراسات الجغرافية أنه لا توجد ظاهرة موزعة بانتظام على سطح الأرض. ففي الجغرافيا الطبيعية هنالك أنواع مختلفة من المناخ على سطح الأرض، وأنواع مختلفة من الصخور والتربة وأشكال مختلفة من مظاهر السطح والحياة النباتية، وكذلك الحال في الجغرافيا البشرية حيث توجد مجموعات ديموغرافية عديدة من البشر على خريطة العالم، وكذلك وجود عقائد مختلفة وأشكال عديدة من مراكز العمران والأنشطة الاقتصادية.

وتعد كل العوامل البيئية هي متغيرات وكل مظهر جغرافي معين يختلف في توزيعه من مكان إلى آخر. يعد توزيع السكان ومقدار ضغطهم على الأرض التي يعيشون عليها والعوامل المكانية المؤثرة فيهم من بين أهم الموضوعات الجغرافية بصفة عامة وجغرافية السكان بصفة خاصة ذلك لما لها من أهمية كبيرة في إبراز العلاقة بين السكان ومكان وجودهم وأسباب تباين توزيعهم بين الأماكن (Hosson, 1960) لذا يختلف توزيع السكان من قرية إلى أخرى و يختلف أيضاً داخل القرية الواحدة. وتوزيع السكاني في أية منطقة ناتج عن انعكاس لمستوى ودرجة التطور الاقتصادي والاجتماعي فيها (Al-Tufaili et al., 2019). الجدول (٦) والخريطة (٥).

الجدول (٦) أسماء المقاطعات والمستقرات وعدد الوحدات السكنية والأسر والسكان في ناحية النيل لعام ٢٠١٨.

ت	رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	اسم المستقرة	عدد الوحدات السكنية	عدد الأسر	عدد السكان
١-	٦	الجزيرة الزبيدية	١- الجزر	٥٦	٢٧	١٠٠
٢-			٢- اللوز	١٧٢	١٤٦	١٠٣٦
٣-			٣- ابو فليس	١٠٩	٩٤	٦٨٠٦
٤-			٤- ملا احمد	٧٩	٧٣	٤٩٦
٥-			٥- كوام سلمان	٢٦٥	٢٣٩	١٥٥٥
٦-			٦- الصياحية	٣٤١	٣٠١	٢١٣٠

٣٢٢	٤٦	٤٨	حمزة العبد	-٧			-٧
٤٩٠	١١٨	١١٨	موسى الكاظم	-٨			-٨
٨٢٨	١٠٥	١٠٥	لوبة	-١	ابوشلب	٢٣	-٩
٢٣٦٧	٣٠٥	٣٠٥	كاظم شبيب	-٢			-١٠
٢١١٦	٣٢٨	٣٧٤	راشد الحمد	-٣			-١١
٦٥٢	٩٠	٩٠	ابوحوش	-٤			-١٢
٧٩١	٩٤	١٥٢	النيليات	-١	اراضي الجزيرة	٢٨	-١٣
١٥٣٨	٨٨٦	٢٠٢	الطلائع	-٢			-١٤
١٠٤٩	١٠٦	١١٢	مسلط اصلان	-٣			-١٥
٧٥٢	٩٤	٩٤	كسيبة	-١	الخاجر وام شلب	٣٢	-١٦
١٠٥٩	١٤٤	١٣٧	مغير سلمان	-٢			-١٧
٤٥١	٥٧	٥٤	عبد الواحد عزيز	-٣			-١٨
١٢٣٢	١٧٩	١٦٩	تهاني منيهل	-٤			-١٩
١١٨٤	١٥١	١٣٩	ام نيلي	-١	جدول عبد عليوي المدوري	٣٣	-٢٠
١٨١٠	٢٢٧	٢١٦	مظلوم العلاوي	-٢			-٢١
١٩٩٥	٢١٨	٢٢٣	ابو عين	-١	٤٠ بزايز الجدول		-٢٢
٢٢٠٥	٢٢٢	٢٣٧	ربع الفلاح	-٢			-٢٣
٩٥٩	٩٥	١٠٦	سرديب	-٣			-٢٤
١١٢١	١١١	١١٨	الرسبيبة	-٤			-٢٥
٦٩٩	١٢١	١٢٧	الشروق	-٥			-٢٦
١٧٤٩	١٩١	٢٠٤	الأخاء	-٦			-٢٧

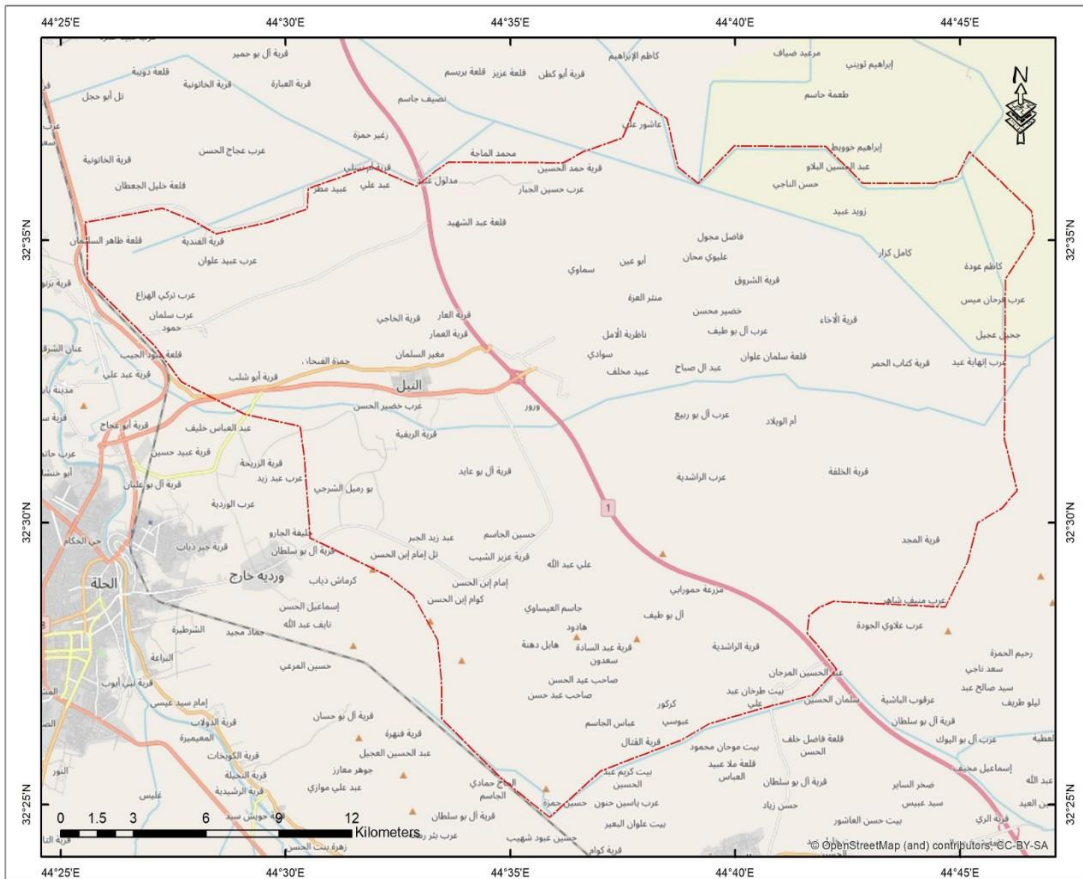
التنمية الريفية المستدامة... أ.م.د.ندى محسن و أ.م.د.حدود محمد وأ.م.د.رباب ابراهيم

١٧٥٠	١٥٨	١٦٩	شاخه وسكن متناثر	-٧			-٢٨
١١٥٠	١٤٦	١٤٤	قرية بدعة	-٨			-٢٩
١٢٦٩	١٥٨	١٨٨	مخفر النيل القديم	-١	الريفية وابو كصيب	٤١	-٣٠
١٠٨٠	١٥٧	٢٠٥	العاكفية	-٢			-٣١
١١٣٣	١٣٧	١٦٥	خواص غليص	-٣			-٣٢
٨٥٧	١٠٢	١٠٦	البوطيف/ مظلك الظاهر	-١	الشاخه	٤٢	-٣٣
٨٥٣	٨٥	٩٣	كوام ابن الكاظم	-٢			-٣٤
٢١٢٣	٢٦٥	٢٦٥	الطابة	-٣			-٣٥
٤١٤٦	٤٨٦	٤٨٦	البو نافع	-١	ابو رميل والمطابيح	٤٣	-٣٦
٦١٠	٦٤	٦٤	داود ثامر	-٢			-٣٧
١٥٨٦	١٩٦	١٩٤	كوام ابن الحسن	-٣			-٣٨
٩٦٠	١٠٦	١١٠	مظلوم المهدي	-١	الجدول الشرقي	٤٤	-٣٩
٦٧٥	٧٧	٧٧	قرية الحلفة	-٢			-٤٠
٥٥٢	٥١	٤٩	مغيظ الطاهر	-١	جدول بابل	٤٥	-٤١
١١٠٧	١٠٤	١٠٢	قرية الجبور - عبيد موسى	-٢			-٤٢

٩١٨	١٠٠	١٠٩	قرية الجبور - البوربيع	-٣			-٤٣
٢١١٤	٢٤٢	٢٤٣	الحسينية	-٤			-٤٤
٥٦٠	٥٩	٦٤	البور منصور	-٥			-٤٥
٧١٢	٩١	٨١	السادة البور عنه	-٦			-٤٦
٢٧١٣	٣٠٦	٣٢١	حلوان	-٧			-٤٧
٥٩٠٢ ٣	٧٢٣٦	٧٦٧٤		٤٩		مج	-٤٨

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء التقديرات السكانية لقضاء المحاول
لسنة ٢٠١٨.

الخريطة (٥) التوزيع المكاني للمراكز الريفية في ناحية النيل لعام ٢٠١٨.



المصدر بالأعتماد على: ١. دائرة الإحصاء المركزي والتعاون الأنمائي في بابل ،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.

2_(1-6) Source: Iraq Republic, Ministry of Water Resources, and General Authority for Surveying, Cartographic Production Department, Iraq Administrative Map, Scale 1/ 1000,000, Baghdad, 2013.Arc Gis 10.4

١.٣.٤. كثافة السكان:

تتباين الكثافة السكانية من مكان لآخر على سطح الأرض وتختلف هذه الكثافة في المنطقة من وقت لآخر. ولتحليل ذلك التباين يلجأ المختصون بدراسة السكان لمعرفة حجم السكان في أي مكان من خلال مقياس الكثافة. وكثافة السكان تعني نسبة عدد الأفراد الى المساحة التي يعيشون عليها وما يصيب الكيلو متر المربع الواحد من الأفراد (Nelson, 2000) .
ويعبر عنها بالصيغة الآتية :

عدد السكان

_____ = الكثافة السكانية

مساحة المنطقة

وتعد مقاييس الكثافة من أهم الوسائل الملائمة والمهمة لتحليل التباين في توزيع السكان الى جانب إمكانية استعمالها في قياس مستوى المعيشة، وأُعدت الدراسة على استخراج الكثافة العامة لمنطقة الدراسة وتعرف بأنها نسبة عدد السكان أو الأفراد الى مساحة الارض الكلية التي يعيشون عليها بغض النظر عن إمكانياتها الاقتصادية الانتاجية . وان الزيادة الحاصلة في حجم السكان لناحية النيل للمدة من (٢٠١٣-٢٠١٨) وقد بلغت الكثافة السكانية الريفية (١٢٠/ كم^٢ و١٣٩/ كم^٢) نسمة وعلى التوالي، ومن أهم اسباب زيادة الكثافة السكانية هو الزيادة في حجم السكان الطبيعية عن طريق الولادات والزيادة غير الطبيعية عن طريق الهجرة وذلك بسبب الظروف الأمنية التي مر بها بلدنا العراق نتيجة الحرب مع الدواعش التكفيريين عصابات والتي انتجت عنها تهجير الكثير من الاسر من شمال العراق الى المناطق الوسطى والجنوبية من العراق ومنها قضاء المحاويل الذي يضم ناحية النيل. الجدول (٧)

الجدول (٧) الكثافة السكانية لناحية النيل لعام ٢٠١٨.

الكثافة الحسابية نسمة/كم ^٢	المساحة كم ^٢	عدد السكان	ناحية النيل
١٥٦,٥	٤٢٣	٦٦٢٢٣	

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الأنمائي وتكنولوجيا المعلومات ،تقديرات سكان ناحية النيل لسنة ٢٠١٨ ،شعبة الأحصاء،بيانات غير منشورة.

٢-٢. الخدمات الصحية والتعليمية ودورها في التنمية المستدامة في ريف ناحية النيل:

تسعى الدول الى تحقيق الرقي والرفاه لأبنائها وان أهم الجوانب التي تعنى بتوفيرها لهم هو تحقيق صحة وتعليم افضل ودخل يمكنهم من الحصول على حاجاتهم الأساسية ، حتى أصبحت هذه الجوانب معايير اساسية يقاس من خلالها مدى التقدم الذي حققته الدول في مجال التنمية ولاسيما بعد ما اصدر برنامج الأمم المتحدة الأنمائي أول تقرير دولي عن التنمية البشرية .

ان دليل التنمية البشرية بمستوياته الثلاثة يعد مقياساً مركباً "يعكس المحصلة العامة التجمعية للأحوال الصحية والتعليمية والاقتصادية للسكان كما يعكسها مجموعة من الأدلة الفرعية التي يتكون منها ذلك الدليل حيث يقاس الدليل الفرعي للأحوال الصحية بمتوسط العمر المتوقع للفرد عند الميلاد بينما يعني الدليل الفرعي للتعليم بمعدل القراءة والكتابة للبالغين الذين يزيد أعمارهم عن (١٥) سنة، والذي يعتمد بشكل رئيسي على الحالة العلمية او المستوى العلمي للشرائح السكانية في الدول (الطائي، ٢٠١٥) . الجدول (٨) والجدول (٩) يوضحان توزيع المراكز الصحية الرئيسية والفرعية والبيوت الصحية وعدد الأطباء وخدماتها في ريف الناحية.

٢-٢.١ التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في قضاء المحاول :

مراكز الصحة العامة:- Public Health Centers

الجدول (٨) اسماء المراكز الصحية الرئيسية والفرعية والبيوت الصحية في ناحية

النيل.

ت	اسم القرية	مركزالصحي الرئيسي	مركز صحي فرعي	بيوت صحية
	الصياحية	-	مركز الصياحية	١
	جدول بابل	-	مركز جدول بابل	١
	سرديب	-	مركز جدول سرديب	-
	الطلائع	-	مركز الطلائع	١

المصدر: رئاسة صحة بابل ،شعبة التخطيط، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.

الجدول (٩) عدد المراكز الصحية وعدد الأطباء وأطباء الأسنان والصيادلة .

سكان	عدد المراكز والبيوت الصحية	فرد/مر كز صحي	عدد الأطباء	فرد /طبيب	اطب اء اسن ان	فرد/طب يب اسنان	عدد الصيادلة	فرد/ صيدلي
٥٩٠٢	٧	٨٤٣١	٤	١٤٧٥	٥	١١٨٠	٤	١٤٧٥
٣				٥		٤		٥

المصدر: رئاسة صحة بابل، شعبة التخطيط، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.

واجه العراق على امتداد القرن العشرين تغيرات ايكولوجية ومناخية خطيرة قضت على اكثر من ثلث تنوعه الأحيائي واتسعت رقعة التصحر مقابل نقص المساحات الخضراء وتدنّت كفاءة الموارد الطبيعية، وسكان الريف اول وابرز ضحايا تلك المتغيرات، بسبب شيوع النمط التقليدي في الزراعة ومصادر العيش فضلا عن تدني الخدمات الصحية والتعليمية وتدهور البنية التحتية للريف التي تنعكس سلبا في الأداء المتنذب والمتردّي للإنتاج الزراعي وضعف حماية الموارد الطبيعية وبالتالي ضعف والأسر الريفية .

تمتلك ناحية النيل معظم المقومات الجغرافية اللازمة للتنمية الريفية المستدامة والتي على راسها الأمكانيات الزراعية والترفيهية والسياحية والسكان الذي له الرغبة في تطوير التعليم وتنوع مصادر الدخل من خلال العمل في مختلف الوظائف وفي القطاع العام والخاص .وان استثمار الأمكانيات الجغرافية في الناحية له دور واسع في احداث التنمية المستدامة.

٢.٣. مؤشرات الخدمات التعليمية التي تساهم في رفع عملية التنمية الريفية المستدامة في ناحية النيل:

٢.٣.١. التعليم والتنمية المستدامة: هو مفهوم ناشيء ولكنه ديناميكي يتضمن رؤية جديدة للتعليم ويسعى الى تمكين الناس في جميع الأعمار لتحمل المسؤولية من اجل تهيئة وارساء مستقبل مستدام .

وان العديد من الباحثين في هذا المجال يتفقون على نقطة اساسية هي ان التعليم من اجل التنمية المستدامة هو امتداد للتعليم البيئي الذي من شأنه تعزيز الشعور بالمسؤولية والمشاركة في حل المشكلات خلفا للتعليم البيئي .

فالتعليم هو الركيزة الاساسية لتقدم المجتمعات وهو أساس التنمية فالعلاقة بينهما تبادلية. وللتعليم أهمية كبيرة لعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأن أي خلل في مخرجات التعليم أو في العمليات التعليمية قد يؤثر سلباً على عمليات التنمية ويخلق لها الكثير من المعوقات (غضبان، ٢٠١٣) .

ان دليل التنمية البشرية بمستوياته الثلاثة يعد مقياساً مركباً "يعكس المحصلة العامة التجمعية للأحوال الصحية والتعليمية والاقتصادية للسكان كما يعكسها مجموعة من الأدلة الفرعية التي يتكون منها ذلك الدليل حيث يقاس الدليل الفرعي للأحوال الصحية بمتوسط العمر المتوقع للفرد عند الميلاد بينما يعني الدليل الفرعي للتعليم بمعدل القراءة والكتابة للبالغين الذين يزيد أعمارهم عن (١٥) سنة، والذي يعتمد بشكل رئيسي على الحالة العلمية او المستوى العلمي للشرائح السكانية في الدول . المعبرة، فكلما تزداد كثافة شبكة النقل تزداد وتنتشر المدارس (الهيئي، ١٩٧٩) ، فتزداد أعداد المدارس كلما اقتربت تلك الطرق مع بعضها حتى تكون على شكل شبكة كثيفة تلتي في مراكز المدن. ولطرق النقل أثرٌ بارز على انتشار التعليم وخاصةً في المناطق الريفية وانتشار التعليم في الريف يرتبط بزيادة كثافة شبكة طرق السيارات ورفع كفاءتها، فمد الطريق المعبد يخدم المناطق البعيدة والنائية ويقتمح عليها عزلتها ويربطها بالمراكز الحضرية، وبذلك يصبح بالإمكان إيصال الخدمات التعليمية إليها بسهولة. ويفضل بناء الكثير من المدارس الابتدائية في المناطق التي تخدمها طرق النقل، لأنها تساعد على خلق تجمعات سكنية لأفضليتها في خدمتهم ولصالح سكنهم (الطائي، ٢٠١٥) كما يمكن القول بأن إنشاء طرق جديدة يساعد وبصورة تلقائية على قيام الخدمات التعليمية ببسر وسهولة أكثر. ومن خلال الجدول (١٠) ان عدد المدارس قد بلغ (٢٩) منها (٢٦) اصلية و(٣) مدرسة ضيف وقد بلغ عدد التلاميذ (١٢٣٤٥) تلميذ وبلغ عدد المعلمين (٥٤٥) معلم وعدد الشعب (٣١٣).

الجدول (١٠) عدد المدارس الابتدائية وعدد التلاميذ والملاك التعليمي والشعب وتلميذ لكل
شعبة لعام ٢٠١٨ .

عدد المدارس	عدد التلاميذ	تلميذ / مدرسة	عدد المعلمين	معلم / تلميذ	الشعب	تلميذ / شعبة
اصلية	١٢٣٤٥	٤٢٦.٤	٥٤٥	٢٢.٧	٣١٣	٣٩.٥
ضيف	٣					
٢٦						

المصدر: مديرية تربية بابل ، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨ .

ومن خلال الجدول (١١) و (١٢) توجد (٢) مدرسة متوسطة (٢) مدرسة ثانوية و (٥٣٠) طالب في المدارس المتوسطة و (٧٥٩) طالب في المدارس الثانوية وقد بلغ عدد المدرسين (٤٦) في المدارس المتوسطة و (٤٠) مدرس في المدارس الثانوية وعدد الشعب (٢٤) في المدارس المتوسطة و (١٥) شعبة في المدارس الثانوية .

الجدول (١١) عدد المدارس المتوسطة وعدد الطلاب والمدرسين والشعب وطالب لكل شعبة
لعام ٢٠١٨ .

عدد المدارس	عدد الطلاب	طالب / مدرسة	عدد المدرسين	طالب / مدرس	الشعب	طالب / شعبة
٢	٥٣٠	٢٦٥	٤٦	٤٤,٢	٢٤	٢٢

المصدر: مديرية تربية بابل ، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨ .

الجدول (١٢) عدد المدارس الثانوية وعد الطلاب والمدرسين والشعب وطالب لكل شعبة
لعام ٢٠١٨ .

عدد المدارس	عدد الطلاب	طالب / مدرسة	عدد المدرسين	طالب / مدرس	الشعب	طالب / شعبة
٢	٧٥٩	٣٧٩,٥	٤٠	١٩	١٥	٥٠,٦

المصدر: مديرية تربية بابل ، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨ .

ان حاجة الأسر لجهود ابنائهم في اعمال الحقل والحرف الأخرى ادت الى قلة التحاق ابنائهم في المدارس وخاصة الأناث وبسبب قلة دخل الأسرة ان للعوامل الثقافية دور مؤثر في انتشار المؤسسات التعليمية لأنه يساهم في زيادة انتشار المدارس وتطوير كفاءتها العلمية لأن ارتفاع

المستوى الثقافي للمجتمع يدفعهم لمطالبة الحكومة في توفير المؤسسات العلمية لأنها حق من حقوق المواطن على دولته.

الصورة (١) توضح البنى التحتية لثانوية سيناء في ناحية النيل .



المصدر: التقطت الصورة بتاريخ (٢٠١٩/١٠/٦).

الصورة (٢) ثانوية سيناء ومدرسة السياب الابتدائية المختلطة في ناحية النيل.



المصدر: التقطت الصورة بتاريخ (٨/١٠/٢٠١٩).

٢.٤. النقل: تمتد شبكة النقل في ناحية النيل وهي طرق المركبات والتي تمتد اكثرها طوليا "بموازاة مجاري ل والغرض من انشاء الطرق هو ربط مراكز الوحدات الادارية بالقرى ،وفي الناحية يمر الطريق الرئيس وهو طريق النيل ويبلغ طوله (١٢٨٠٠) م الذي يربط الناحية بقضاء الهاشمية ويتفرع منه طريق الوردية يربط الناحية بمركز القضاء وهو من الطرق الثانوية الذي ترتبط به الطرق الريفية ،وتقع على جانبي جدول النيل الذي يعد من الجداول المهمة في ناحية النيل وتقع على جانبيه الطرق الثانوية والريفية ومنها طريق مزرعة الطلائع وطريق الذي يمر في قرية سرديب وان تركز طرق النقل منها الثانوية والريفية على امتداد جدول النيل وتفرعاته ادى بدوره الى تركز الفعاليات والمستقرات البشرية وفق هذا المحور ، مما ادى الى افتقار الكثير من المستقرات البعيدة عن مجاري الأنهار الى طرق النقل ومنها (١٦) قرية الخلفة والعين وابو حوش وعبد الواحد عزيز وداود الثامر وقرية الجبور) وان هذا الأمتداد الطولي يضعف الترابط والتشابك الصناعي والزراعي فضلا" عن بقية القطاعات الاقتصادية والتشييد مما يتطلب انشاء

شبكات من الطرق الأخرى تساهم في تطور القرى الريفية وتدفع بعملية التنمية الريفية في الناحية الى الأمام . وهي التي تربط المدن بالقرى وربطها بالطرق الرئيسية والثانوية وغالباً ما تكون ذات اتجاه واحد وتتصف بضيق مسالكها وعادةً ما تكون مبلطة بطبقة واحدة وتقدم خدماتها النقلية إلى المواقع الصناعية والقرى الزراعية مما يسهل عملية تسويق الإنتاج إلى مناطق الاستهلاك وكذلك إيصال متطلبات الإنتاج وهنا يبرز دور عامل النقل في تقليل الكلفة والوقت مما يساعد على إمكانية تحقيق التنمية في المنطقة , ويبلغ عدد الطرق الريفية (٢٨) طريقاً تصل أطوالها الى (٤٦٣.٥) كم فتجاوزت أطول الطرق الريفية المبلطة أطوال الطرق الرئيسية والثانوية معاً مما يدل على أهمية الطرق الريفية الزراعية في المحافظة أما الطرق الترابية فهي تشمل كافة الطرق الترابية المنتشرة في عموم منطقة الدراسة لا سيما المناطق الريفية والزراعية. الخريطة (٦) :-

ويعد النقل هو أحد العوامل المهمة لمواكبة التطور الاقتصادي والاجتماعي, إذ يؤدي دوراً كبيراً في الوصول الى الموارد البشرية, ويعد عامل أساس في بناء المدن وتطورها وتعزيز كفاءتها وأداء وظائفها المختلفة. فلا يمكن أن يحدث تفاعل وتكامل بين الخدمات التي تقدمها المدينة ما لم تتوفر عملياً الحركة والنقل وهاتان العمليتان مرتبطتان مرتبطتان بتوفير عناصر أساسية لخدمتها حتى يستطيع الانسان أن ينقل نفسه وكل احتياجاته بين المناطق المختلفة, وساعد ذلك على تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية (الاشعب، ١٩٨٣). وتعد طرق النقل من أهم العوامل البشرية التي تؤثر في توزيع السكان وكثافتهم. فموقع أي منطقة بالنسبة لخطوط النقل له أثر واضح في اجتذاب السكان وازدحامهم. فضلاً عن ذلك فللنقل ووسائطه أثر مباشر على التجمعات البشرية. كما وللطرق البرية دورٌ مهم في توزيع مراكز العمران سواء في امتداد خطوطها أو عند بدايتها أو نهايتها أو تقاطعها. وعليه فان طرق النقل ووسائطه، سواء كانت برية أم مائية تعد المسؤول الأول في زيادة عدد السكان في أي منطقة فضلاً عن (الزوكة، ٢٠٠٩) ويعد النقل من البنى الهيكلية المهمة في حياة الأمم والأفراد، حيث لا يمكن الاستغناء عنه لأنه عامل مؤثر في توزيع السكان وتركزهم، فعليه يعتمد في تسويق منتجاتهم وبواسطته يتم انتقالهم من منطقة لأخرى (حبيب، د.ت) . وقد قامت اكبر التجمعات السكنية في منطقة الدراسة على مقربة من طرق النقل، فضلاً عن أن الطرق الرئيسية، أخذت تمتد مع امتداد التجمعات السكانية سواء في المدن أو القرى، وتعد المدن مركز الثقل السكاني، ويلاحظ أن لأهمية موقع المدن ومرتبها الإدارية وحجمها السكاني يرتبطان ارتباطاً طردياً مع امتلاكها لشبكة الطرق وأصنافها هي (رئيسي، ثانوي و ريفي) . وتوجد في منطقة الدراسة طرق نقل داخلية تربط بين وحداتها الادارية، كما توجد طرق معبدة تربطها مع بعض المحافظات (بغداد، كربلاء وواسط)، ويمكن تصنيف طرق السيارات في قضاء المحاوليل بالشكل الاتي :

٢.٤.١. الطرق الريفية : الغرض من إنشاء هذه الطرق هو ربط مراكز الوحدات الادارية بالقرى. ومن خلال ذلك يمكن القول أن وجود شبكة الطرق وتوفرها في أي منطقة يساعد على قيام بعض الخدمات وأهمها الخدمات التعليمية، فهناك علاقة وثيقة بين مواقع المدارس وطرق النقل.

الخريطة (٦) التوزيع المكاني لشبكة للطرق في ناحية النيل لعام ٢٠١٨.



(1-6) Source: Iraq Republic, Ministry of Water Resources, and General Authority for Surveying, Cartographic Production Department, Iraq Administrative Map, Scale 1/ 1000,000, Baghdad, 2013.Arc Gis 10.4

٥ - ٢. التنمية الزراعية وأولوياتها:

بينت الدراسات والبحوث التي تناولت التنمية الزراعية في البلدان النامية ان تأثير النمو في القطاع الزراعي على النمو الاقتصادي والتخفيف من حدة الفقر ، أقوى من تأثير النمو في القطاعات الاخرى ، وان النمو الريفي يخفف من حدة الفقر في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء ، ويمكن تحقيق النمو الزراعي المستدام والتنمية الريفية المستدامة من خلال العناصر التالية :

١ - القدرة على الحصول على العناصر الإنتاجية (ارض ، مياه ، تكنولوجيا) .

٢ - القدرة على النفاذ الى أسواق تتسم بالإنصاف والمنافسة على المستويين المحلي والدولي بالنسبة للمنتجات الزراعية .

تتوفر لدى البلدان النامية إمكانيات كبيرة غير مستغلة في المجال الزراعي فنرى ان حجم الانتاج بقي منخفضا او في ادني مستوياته لأسباب كثيرة منها عدم استخدام التكنولوجيا الحديثة او التأخر في إدخال المكننة الزراعية الحديثة وقدم الأساليب في عمليات الري وتوزيع المياه ، وقلة الخبرات والمهارات ومشاكل معالجات التربة وللخروج من تلك العقبات ودفع عجلة النمو الزراعي والتنمية الريفية يجب وضع اولويات منها :

١ - النهوض بإمكانيات الإنتاج في القطاع الزراعي .

٢ - تنويع الإنتاج الزراعي وكذلك تنويع الأنشطة الإنتاجية غير الزراعية .

٣ - حماية مستويات المعيشة في الريف من المنافسة غير العادلة والتقلبات الشديدة في الاسواق العالمية والمحلية وينصب جل اهتمام السياسات والاستراتيجيات في القطاع الزراعي على تعزيز الانتاجية من خلال تحديث مستلزمات العمل الزراعي (مديرية زراعة بابل، العراق، د.ت) .

١.٥.٢. الإنتاج الزراعي ودوره في التنمية الريفية المستدامة في ناحية النيل:

للعوامل البشرية اثر كبير في مجمل الخدمات التعليمية ومنها العوامل الاقتصادية والدينية والثقافية والاجتماعية والادارية والنقل والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع الريفي في الناحية دور مهم ومؤثر في عملية التنمية الريفية .

يمكن تحقيق تنمية ريفية مدعومة بتنمية زراعية مستدامة عن طريق توفير مستلزمات الإنتاج (اسمدة ،وقود ، ادارة مائية)،وتساهم التكنولوجيا الزراعية الحديثة التي تلائم مع الخصائص الجغرافية لريف الناحية في رفع قدرة المزارعين في منافسة المنتجات الزراعية المستوردة والرخيصة الثمن نظرا " لتوفر اشكال الدعم التي تطبق في الخارج،فضلا" عن تشجيع انشاء مراكز لتجميع الحليب ومصانع الألبان وتوفير الخدمات البيطرية وادخال اصناف جديدة من الجاموس وانشاء مراكز للتهجين والتلقيح الأصطناعي فضلا"عن انشاء معامل ومخازن للأعلاف الخضراء التي تخدم الناحية .

تعد الزراعة المحرك الأساس الذي يدفع عجلة التنمية الاقتصادية في خطواتها الأولى والنهائية وبضمنها التنمية الريفية عن طريق زيادة الإنتاج باستخدام التكنولوجيا الحديثة وادخال الأصناف النباتية والحيوانية الجيدة .ولها دور في التخفيف من حدة الفقر والتخلص منه. فقراء الريف في الناحية يعتمدون في معيشتهم المباشرة على الزراعة ولهذا فان نسبة الممتهنين للزراعة هي (١٨٦٥٧) وعدد السكان (٥٩٠٢٣) نسمة،وبلغت المساحات الزراعية في الناحية (٢٣٥٦٧٦) دونم والمزروع منها (٩٢١٠٠) دونم .الجدول(١٣).

الجدول (١٣) مساحات الأراضي الزراعية والصالحة للزراعة والمزروعة في ناحية النيل

لعام ٢٠١٨.

الأراضي الزراعية/ دونم الصالحة للزراعة المزروعة الغير مزروعة

٢٣٥٦٧٦ ١٧١٤٠٠ ٩٢١٠٠ ٧٩٣٠٠

المصدر: مديرية زراعة بابل، قسم الأراضي ، شعبة الأحصاء ،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.

٢.٥.٢. الكثافة الزراعية Agricultural Density

تعد الكثافة الزراعية من المقاييس المهمة ولا سيما في الدول التي يسود فيها النشاط الزراعي على غيره من الأنشطة الاقتصادية الأخرى (الحسناوي، ١٩٨٧-١٩٩٧) ومنها منطقة الدراسة ، وبذلك ادخلت في الحساب وظيفة السكان ، فضلاً عن وظيفة الأرض فهي تظهر نصيب الفرد من الانتاج الزراعي والدخل القومي. وعلى هذا أصبح من الضروري دراسة تلك الكثافة وتطبيقها على منطقة الدراسة لان القطاع الزراعي لا يزال يستحوذ على نسبة كبيرة من العاملين ، ومما لا شك فيه ان مساحة الأرض المزروعة في منطقة الدراسة قد تغيرت نسبياً للمدة (٢٠١٠-٢٠١٨) ، ففي عام ٢٠١٠ بلغت المساحة المزروعة (١١٠٦٥) دونم ، في حين قلت المساحة المزروعة اذ بلغت (٩٢١٠٠) دونم في عام ٢٠١٨ ، وسبب ذلك يعود الى العديد من العوامل البشرية والطبيعية وقد انعكس على ذلك بانخفاض في الكثافة الزراعية التي بلغت (٢٠٠) نسمة/كم^٢ في عام ٢٠١٠، الجدول (١٤) والجدول (١٥) في حين أصبحت (١٨٠) نسمة/كم^٢ عام ٢٠١٨ نسمة/كم^٢. ويعود سبب قلت تلك الكثافة الى قلة الأراضي الزراعية قياساً بالأيدي العاملة فيها. ويتباين توزيع الكثافة الزراعية في الناحية بين المستقرات الريفية للمدة المذكورة .

الجدول (١٤) توزيع الكثافة الزراعية لسكان ناحية النيل لعام ٢٠١٨

ناحية النيل	٢٠١٠	٢٠١٨
	٢٠٠ فرد/دونم	١٨٠ فرد/دونم

المصدر : مديرية زراعة بابل،شعبة الإحصاءبيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨ .

عدد العاملين في الزراعة

الكثافة الزراعية =

مساحة الأراضي المزروعة

الجدول (١٥) نوع المحصول وعدد المزارعين ومساحات الأراضي الزراعية المزروعة في ناحية النيل لعام (٢٠١٨).

نوع المحصول	عدد المزارعين	المساحة المزروعة (دونم)	المنتج / طن	متضرر
الشلب	١٥	٨٥	١١٥	٢٥
الشعير	١٦٥٠	١٢٠٠	١٣١٩٧	١٣٠٣
بساتين النخيل	١٣٠٣	٦٣٣٥٠	٤٠٨٧٩	١٢٣٤١
الماش	٢٢	٢٥٠	٧٦٥	١٢٣

١٨٧	٨٧٦	٢٥٠	٣٧	الذرة البيضاء
١٢٤	٦٩٠	٧٠٠٠	١٢٠	ذرة صفراء
١٣٤	٣٤٤	٢٠٠٠	٩٨	جث
٤٣٩١	١٥٦٧٦	٣٩٨٣	٥٥٦٧	الخضر
٣٢٤٥	١٢٥٧٦	٦٥٢٠٤	٢٧٦٢	الفاكهة
١٢	١٨	٣٠	١٢	سمسم
٥٦٧	٤٥٦٥	٤٠٠	٦٤٥	بطيخ
٨٧٤٣	٨٩٤٥	٩٠	٥٤٣	خيار ماء
٢٠٦٣	٧٦٩٥	٢٠٠	٤٧٦	طماطة
٧٠٦٢	١٢٣٤	١٥٠	١٥٦	لوبياء
مج				

المصدر: مديرية الزراعة في محافظة بابل،شعبة الأحصاء الزراعي،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.

لغرض النهوض بعجلة التنمية الريفية واستدامتها ولغرض النهوض بإمكانيات الإنتاج في الناحية والعمل على تحسين نوعية الإنتاج الزراعي الحيواني والنباتي ورفع معدلات الإنتاجية .

٢.٥.٣. الثروة الحيوانية : تعد ناحية النيل من النواحي التي تتوفر فيها الثروة الحيوانية بأنواعها المختلفة ،حيث يوجد فيه الأغنام وكان عددها(٣٤١٥٦) و عدد المالكين ها قد بلغ (٣٤٥٤) وعدد الأبقار قد بلغ (٢٤٥٣٢) وبلغ عدد المالكين لها(٦٧٨٥) وبلغ عدد الجاموس (١٠٥٤٣) وبلغ عدد المالكين(٣٤٥٩) وبلغ عدد الدواجن(٨١٣٩٩٤) وبلغ عدد المالكين(٦٥٧)،(الجدول(١٦)).

الجدول (١٦) انواع الحيوانات واعدادها في ناحية النيل لعام ٢٠١٨.

الملكين لها	اعدادها	انواع الحيوانات
٣٤٥٤	٣٤١٥٦	الغنم
٦٧٨٥	٢٤٥٣٢	الابقار
٣٤٥٩	١٠٥٤٣	الجاموس
٦٥٧	٨١٣٩٩٤	الدواجن

المصدر:مديرية الزراعة في محافظة بابل ،قسم الثروة الحيوانية ،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.

الجدول (١٧) تبين ان عدد الالات الزراعية المستخدمة في الإنتاج الزراعي ويضم عدد الساحبات والبيوت البلاستيكية وبحيرات الأسماك ومناحل العسل في ناحية النيل.

الجدول(١٧) عدد الساحبات الزراعية والبيوت البلاستيكية وعدد المناحل وماليكها في ناحية النيل لعام ٢٠١٨.

نوع الألة	العدد	المالكين لها
الساحبات	٣١٠	٢٧٧
الات أخرى	١٢٥	١٠٥
البيوت البلاستيكية	٢٦	١٤
بحيرات الأسماك	٤	٤
مضخات الماء	٣٤٥٣٢	٣٣٢٦
الأبار الزراعية	١٢٦	١١٣
الساحبات	٦١٢	٥٥٤
الحاصدات الزراعية	٩	٩
النحالين	٨	٨

المصدر: مديرية زراعة بابل ،شعبة الإحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.

٢-٦-١ البنى الأرتكازية ودورها في التنمية المستدامة في ناحية النيل:

تعد خدمات البنى الأرتكازية العمود الفقري للتنمية الريفية المستدامة وذلك بتوفير الماء الصالح للشرب والكهرباء وطرق النقل والاتصالات وجميع الخدمات التي تركز على حياة الإنسان في المدن والأرياف وهذا يعكس الدور في الأسراع بعملية النهوض بالمشاريع التنموية المختلفة. ومن اهم خدمات البنى الأرتكازية في ناحية النيل :

٢.٦.١ . خدمات الكهرباء :

تعد خدمات الكهرباء من الخدمات الأساسية التي تساهم في عملية التنمية الريفية وتدخل في المجالات الاقتصادية والخدمية، وتتوفر الخدمات الكهربائية لمعظم المستقرات الريفية وتشكل نسبة (٩٧٪) الا ان انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة وبخاصة في فل الصيف والتي تصل الى اكثر من (١٣) وان عدم تجهيز المستقرات الريفية بخدمات الكهرباء يؤدي الى سياسة تجهيز المستقرة وذلك بالمعيار المحدد ل(٢٠) وحدة سكنية للمستقرة .

الجدول (١٨) خدمات الكهرباء في الناحية

المستقرات المجهزة بالكهرباء معدل ساعات القطع المستقرات الغير مجهزة بالكهرباء

٥

١٣

٤٤

المصدر : دائرة الكهرباء في محافظة بابل ،شعبة التخطيط بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.

ومن خلال الدراسة الميدانية تبين :

١- استهلاك بعض المحولات الكهربائية واعمدتها وذلك بسبب عدم تحملها للأجهزة

الكهربائية الحديثة التي زادت من الضغط عليها.

٢- زيادة ساعات القطع الذي يؤثر على بعض الأعمال ومنها الأعمال الحرفية مثل الخياطة

والحدادة والنجارة وغيرها .

٣- زيادة التلوث البيئي للوحدة السكنية لعدم وجود التبريد الكافي لها ،نتيجة اعتماد السكان

على المولدات الأهلية والمنزلية وماتسببه من مضار صحية من تلوث هوائي

وضوضائي بالإضافة الى النفقات المالية التي ترهق كاهل الأسرة.

٤- قلة الكوادر الفنية المتخصصة في الناحية من مهندسين وادارين وعمال مهرة .

٥- تجاوز بعض سكان الناحية لعدم وجود عداد لتحديد كمية الطاقة الكهربائية المستخدمة

بشكل عشوائي مما يؤثر على الطاقة الكهربائية واستخدامها (دراسة ميدانية ، ٢٠١٨).

٢.٦.٢. خدمات الماء الصالح للشرب:

تعد خدمات الماء الصالح للشرب من الخدمات التي يقاس بها تقدم المجتمعات البشرية

ويعد ضرورة توفيرها في تلك المجتمعات ومنها الريفية لأهمية الماء بالنسبة لحياة الإنسان

واستخداماتها اليومية (الجياشي، ٢٠١٦) ، وتبين من جدول (١٨) ان عدد المجمعات

المائية الصالحة للشرب قد بلغت (٣) مجمع تم تجهيز (٤٢٣١٤) نسمة وبنسبة (٧٣٪)

من مجموع المراكز الريفية المخدومة ويعود ذلك لتشتت وبعد المستقرات الريفية عن

المجمعات المائية وعدم كفاءة القدرة التشغيلية لها.والتي تخدم كل سكان الناحية وسوء

الاستخدام الأمثل من قبل السكان وعدم ترشيدهم للماء الواصل اليهموزيادة نسبة الهدر من

المستقرات القريبة على اماكن المجمعات المائية وطول ساعات انقطاع التيار الكهربائي

،وقد بلغت حصة الفرد من الماء الصالح للشرب (٢٥٨) لتر /فرد/يوم وعند مقارنتها بالمعيار التخطيطي البالغ (٣٥٠/ لتر / فرد) فقد بلغ ان العجز بلغ(٩٢) لتر .

ان عدم صلاحية المياه للشرب من بعض المجمعات المائية اضطر بالسكان الى الاعتماد على السيارات الحوضية وشراء مياه (RO) من الباعة المتجولين خاصة في المناطق البعيدة عن المياه . عدم ترشيد الاستخدام لبعض السكان في استخدام المياه الصالحة للشرب في ري مزارعهم وبخاصة اذا كانت قريبة من منازلهم وحدائقهم المنزلية.

٢.٦ . الواقع السكني لريف ناحية النيل:

من الضروريات الأساسية التي يجب توفرها للفرد هي الوحدة السكنية والتي يجب الاهتمام بها من حيث النوع والكم ،ويقوم الأفراد في ريف الناحية بالسعي والقيام لبناء مساكنهم والتي تعد من الحاجات المهمة في حياتهم بالإضافة الى الحاجات الأخرى (الشمري، ٢٠٠١) . ومن المعايير المستخدمة للكشف عن كفاءة الواقع السكني ودوره في التنمية الريفية المستدامة في ناحية النيل هو معدل الأشغال :

يعد من المعايير المهمة التي تستعمل لمعرفة كفاءة البنية السكنية والمقصود بها عدد الأسر التي تشغل الوحدات السكنية ومن خلال الجدول (١٨) تبين ان معدل الأشغال للأسر والأفراد في ريف الناحية بلغ (٣،١٪) أسرة /وحدة سكنية وبمعدل (٨/شخص / وحدة سكنية) وفي عام ٢٠١٨ بل معدل الاسرة (٥،١٪اسرة / وحدة سكنية وبلغ(١٠/شخص / للوحدة السكنية) مما يدل على انخفاض معدل الأشخاص للأسرة والأفراد ويعود ذلك الى تقدم الوعي الاجتماعي والثقافي والديني اضافة الى العامل الاجتماعي للأسرة مع زيادة التواصل مع المناطق الحضرية ورغبة لأفراد في الحصول على حياة مستقلة .

عدد الأسر

$$\text{معدل} = \frac{\text{عدد الأسر}}{100}$$

عدد الوحدات السكنية

عدد الأفراد

$$\text{معدل اشغال الفرد} = \frac{\text{عدد الأفراد}}{100}$$

عدد الوحدات السكنية

٢.٦.١. العجز السكني :

يقصد به الفرق بين ماموجود من وحدات سكنية وعدد الأسر في وقت وزمان معين.
ان عدد الوحدات السكنية التي تشغلها اسرة واحدة شكلت نسبة (٨٤٪) من مجموع الوحدات السكنية ، وعدد الوحدات السكنية التي شغلتها اسرتان بلغت (١١٪) والتي تشغلها ثلاثة اسر بلغت (٧٪).

الجدول (١٨) عدد الوحدات السكنية بحسب الأسر التي تشغلها في الناحية لعام ٢٠١٨.

التفاصيل	عدد الوحدات السكنية	نسبتها
	٧٢٣٦	٧٦٧٤

المصدر :دائرة الاحصاء المركزي والتعاون الإنمائي وتكنولوجيا المعلومات في محافظة بابل ،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.

عدد الأسر - عدد الوحدات السكنية

نسبة العجز = $\frac{\text{عدد الأسر} - \text{عدد الوحدات السكنية}}{\text{عدد الأسر}} \times 100$

عدد الأسر

ومن المعايير الأخرى المهمة هي معيار معدل فرد/ غرفة والتي تعد مقياس مهم لمعرفة كفاءة السكن. ان معدل الأشغال في الناحية شكل (٢٪) شخص / غرفة .وان هذا المعدل يفوق ما اقرته اللجنة القومية للمشكلات الحضرية التي تعتبر معدل شخص واحد للغرفة يزيد عن الحد المقرر (برنامج الأمم المتحدة، ١٩٩٠).

٢.٦.٢. السكن العشوائي :تعرف العشوائيات السكنية بأنها التصرف الكيفي الغير محكوم بتخطيط مسبق أو مبرمج في اتخاذ أي مكان ما والسكن فيه .والعشوائية هذه نسبة في علاقة هذا المساكن مع السكن المنتظم في اطار المخططات الأساسية للمدن ، والتجمعات السكانية وما يحكمها من سياسات تنفيذية وقد تشيد هذه المساكن ضمن الأراضي المخصصة للاستعمالات السكنية وغير المخصصة للسكن تقع ضمن المناطق الخضراء والزراعية والصناعية وهذه الظاهرة موجودة في الناحية وبشكل بارز حيث يتم بناء المساكن ضمن الأراضي الزراعية ومنها الأراضي الصالحة للزراعة والتي تأخذ حيز كبير من هذه الأراضي التي يمكن زراعتها والمحافظة على خصوبتها (دراسة ميدانية ، ٢٠١٨).

٢.٧. السكان والصحة الإنجابية والأهداف الإنمائية في الناحية :

يتمثل الهدف في رفع مستوى نوعية الحياة لجميع السكان في الناحية عن طريق الأخذ بسياسات وبرامج سكانية وإنمائية مناسبة ترمي الى اجتثاث الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي المطرد في سياق التنمية المستدامة والأنماط المستدامة للأستهلاك والإنتاج وتنمية الموارد البشرية وضمان جميع حقوق الإنسان الأساسية، يجب ان تشمل الحاجة الصحية الإنجابية في سياسة الرعاية الصحية الأساسية على توفير خدمات منها المشورة العلمية والمعلومات والتثقيف والخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة (السكان والصحة الإنجابية للالفة، ٢٠١٥) ، وينبغي إيلاء اهتمام خاص لتحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للنساء الفقيرات في الناحية. ولما كانت المرأة شرطا" اساسيا" للقضاء على الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي المطرد في سياق التنمية المستدامة وضمان توفير خدمات رفيعة الجودة لتنظيم الأسرة والصحة الإنجابية وتحقيق التوازن بين السكان والموارد المتاحة والأنماط المستدامة للأستهلاك والإنتاج .

٢.٨. واقع المرأة الريفية في ناحية النيل:

لازال وضع النساء في الريف يشكل عائقا" اساسيا" في عملية التنمية الريفية بالرغم من بعض المكالات الاقتصادية والسياسية التي حصلت في الأونة الأخيرة مما يعيق تقدمهن وتطورهن والاستفادة القصوى من طاقاتهم ، حيث تعهدت الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال مؤتمر القمة المعني بالأهداف الإنمائية والتمويل والتكنولوجيا والتدريب والأسواق والتزمت ايضا" بماركة المرأة الريفية في التنمية الوطنية. ماركة تامة ومتساوية ليس فقط بصفتها مستفيدة بالمساواة مع غيرها . اذا ان المرأة في الريف في مقدمة الرعاية وربة المنزل ولكنها نادرا" ما تتقاسم هذه المسؤوليات بالمساوات مع الرجل ونادرا" ماتارك في اتخاذ القرارات في الأسرة لكن في العراق تضطلع المرأة الريفية بمعظم الأعمال الزراعية وتعاني من العمل وسوء الظروف مقابل اجور متدنية وفي ظل حماية اجتماعية ضئيلة فالمرأة تحرم في أغلب الأحوال ملكية الأراضي ومن خدمات الفرص والأعمال المملوكة التي تتفتح ابواب المرأة وتجعلها اكثر تأهيلا" وقدرة لقيادة مجتمعية مستمرة ولاسيما عندما لا يتمكن الرجل من قيام باعمال قادرة تدر الدخل ، وهذا يظهر دور المرأة الأكثر تعلما" حيث تكون قادرة على حماية نفسها واسرتها من اثار الصدمات الاقتصادية والاجتماعية لذا فإن الأهتمام بتعليم المرأة وخاصة في المناطق الريفية يعد واجدا" للبناء التنموي واي حق من حقوقها وامر حاسم يتعزز بفرصة النجاح والتقدم في جميع المجالات للحياة الإنسانية وبالتالي يسهم الى الحد من الفقر (تقرير : واقع المرأة الريفية في العراق ، ٢٠١٦) .

يظهر أهمية المرأة من خلال مساهمتها في النشاط الاقتصادي ومدى ماركتها في العملية الإنتاجية وإن مقياس مساهمة المرأة يظهر من خلال معرفة نسبة ماركة النساء في قوة العمل وحسب نتائج تقييم الأمن الغذائي للأسرة في العراق عام ٢٠١٦ ترتفع نسبة النساء العاملات في الحضر اجمالاً عن الريف بسبب ارتفاع مساهمة المرأة في القطاع الخدمي مثل قطاع التربية والصحة مقارنة بالريف مع ملاحظة الانخفاض عن العام ٢٠١٣ .

يعد دعم الاستثمارات الريفية الصغيرة والعمل على زيادة مشاركة المرأة في ممارسة الحرف الريفية له دور كبير في زيادة دخل الأسرة الريفية والتي من شأنها العمل على الارتفاع بمستويات الإنتاج والدخل الزراعي ، نتيجة الاستثمار الأمثل لكافة القوى العاملة في الريف (ياسين، ٢٠١١) .

ان العمل ليس مجرد حاجة اقتصادية لتأمين متطلبات الحياة بالنسبة للمرأة ولكن العمل مصدر قوة وثقة بالنفس وبناء الخصية ويجعل المرأة في الوقت ذاته اكثر اندماجاً في المجتمع وفي المادة ٢٢ من الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ ينص على العمل حق لكل العراقيين مما يضمن لهم حياة كريمة وحسب بيانات ٢٠١٤ في المسح المستمر مقارنة ببيانات ٢٠١٦ تحسین ماركة المرأة الريفية مثل النشاط الاقتصادي بمعدل ٢٪ اثر ذلك على ماركة المرأة في سوق العمل بسبب استخدامها باعمال غير منظمة والأعمال غير الرسمية كالعاملات الزراعيات وفي المنازل والعاملات غير المأجورة لدى الأسرة .

٢.٩. تفعيل دور السياحة في التنمية الريفية المستدامة في ناحية النيل :

٢.٩.١. تفعيل دور السياحة في التنمية الريفية واستدامتها :

يعد الدور الذي تمارسه الحكومة والأدارات العامة السياحية له الأثر البارز في السياحة بشكل عام ، ومنها السياحة الريفية ، وذلك باعتبارهما ممثلان للمصالح العامة ومسؤولان عن الموارد وتخصيصها ولما للحكومة من تطلعات وطموحات تشد من ازر نمو هذه السياحة ، ومنها خلق فرص العمل والحد من انتقال الأموال واليد العاملة من الريف الى المدينة وتنمية الصناعات ذات الصلة والترويج لبناء ريف جديد لمواكبة ركب النمو والأزدهار وكل ما يؤدي في النهاية لتحقيق التنمية الريفية . وكل ذلك دفع الحكومات المحلية والأدارات السياحية الريفية حول العالم على امل لتحقيق التنمية الريفية والمكاسب السابقة ، فتولى زمام المبادرة واخذ الخطوات في كثير من الأمور .

٢.١٠ القطاع الصناعي ودوره في التنمية الريفية في ناحية النيل:

يعد القطاع الصناعي من القطاعات المهمة التي تساهم بعملية التنمية الريفية المستدامة في الناحية من خلال ارتباطه بالقطاع الزراعي ويتم ذلك عن طريق:

١. خلق فرص عمل للسكان عن طريق انشاء صناعات دائية تعتمد على الإنتاج الزراعي والحيواني وبذلك يمكن توفير فرص عمل ورفع مستوى للدخل وتحقيق امن غذائي .

٢. توفير مستلزمات الإنتاج وذلك من خلال الدخول المباشر الى توفير خدمات من الإنتاج الزراعي للقطاع الصناعي .

٣. توفير الأعلاف وتطوير الثروة الحيوانية عن طريق انتاج العديد من المحاصيل الزراعية التي تدخل في صناعة هذه الأعلاف مثل التمور -الذرة - الشعير .

١. تطوير الصناعات الحرفية والأهتمام بها مثل صناعة الفخار والحصران والأسمدة وغيرها مما يمكن استعمال المحاصيل الزراعية فيه.

٢.١١. خدمات الصرف الصحي: يعتمد السكان في الناحية في تصريف المياه العادمة على عدة انواع من الصرف منها حوض التعيين بالدرجة الأساس ومجموع بلغ (٣٨) من مجموع الأسر في عينة الدراسة وبلغ استخدام السكان للجداول أو السواقي (٣١٪) ، حسب سجل مجموع السكان الذين يعتمدون في تصريف مياه الصرف الصحي على مجرى خاص قد بلغ (٢٩) من حجم العينة. أما فيما يخص نسبة استخدامهم لوسائل الصرف الصحي الأخرى فهي ضعيفة حيث سجلت نسبة (٢٪) مثل الشبكة العمومية وذلك لعدم ربطها بشبكات تضم وتشمل جميع المستقرات في الناحية.

الجدول (١٩) طريقة صرف المياه العادمة من المساكن في ريف ناحية النيل لعام ٢٠١٨

نوع الصرف	النسبة المئوية%
الشبكة العمومية	٢٪
جدول أو ساقية	٣١٪
حوض التفتن	٣٨٪
مجرى خاص	٢٩٪
مج	100٪

المصدر: الدراسة الميدانية، استمارة الاستبيان.

٢.١٢ خدمات الاتصالات:

تعد خدمات الاتصالات من الخدمات الأساسية لما تقوم به من دور هام في مختلف المجالات الحياتية من حيث سهولة التواصل ما بين المجتمعات ، وقد اصبح قطاع الاتصالات احد دعائم البنى التحتية التي ينبغي توفرها لأية منطقة عند تنميتها وتضمنت خدمات الاتصالات في الناحية من خدمات الهاتف النقال وشبكة الأنترنت، وقد بلغ عدد المشتركين في استخدام الهواتف النقالة ضمن حجم العينة (٩٩٪) وان وجود (٥) ابراج لاتصالات في الناحية لايسد حاجة الاتصال بالإضافة الى ضعف الخدمات التي تقدمها شركات الهاتف النقال ومن اهمها شركة زين وركة اسيا سيل وشركة امنية للاتصالات وتعد من اهم الشركات التي تضم اكثر مشتركين في الناحية. أما خدمات الأنترنت فتعد خدمات واسعة والتي اشتهرت بها كثير من محافظات العراق والمحافظات بشكل عام والناحية بشكل خاص (مديرية اتصالات وبريد محافظة بابل، العراق، ٢٠١٧). اذ بلغ حجم المشتركين فيريف الناحية (٧٤٪) من حجم العينة.

ومن اهم الخطوات في كثير التي تمكنها القيام:

٢.١٢. الدور الإداري لسياسة الدولة ودورها في التنمية المستدامة في الناحية:

من الطبيعي ان يكون للحكومة والأدارات العامة للسياحة دور هام ومنها السياحة الريفية، وذلك باعتبارها تمثل للمصالح العامة وتنمي الموارد الطبيعية وان للحكومة دور في تنمية التطلعات والطموحات التي يأمل تحقيقها من تنمية السياحة في ريف ناحية النيل حيث يتم من خلال ذلك توفير فرص عمل للشباب العاطلين والتحكم بالأموال واستثمارها استثمار يساهم في دعم عملية التنمية وتنمية الصناعات وتهيئة العوامل لبناء ريف متطور يواكب ماهو موجود في بقية الدول المتقدمة .ومن اهم الخطوات لتحقيق التنمية في مجال السياحة في الناحية:

١. تخطيط الأرض باعتبار ان الحكومات والأدارات المحلية هي التي بيدها القرار والتي يقع على عاتقها تخطيط استعمالات الأرض للحصول على النتائج التي ترفع من واقع الريف في الناحية.

٢. تعزيز دور العمالة في الريف وانشاء فرص عمل للشباب ومن كلا الجنسين.

٣. دعم الأسواق والتسويق والترويج لها عن طريق الإعلانات عنها وخاصة بالنسبة للأماكن الغير معروفة من قبل السياح .

٤. تدريب سكان الناحية وتنمية طاقاتهم: ان تنمية السياحة الريفية لايمكن ان يتحقق الا عن طريق وجود عقول نيرة ومتعلمة لاسيما وان اغلب السكان لم يتمكنوا من مواصلة دراستهم العلمية والحصول على الشهادات .

٥. فتح دورات تدريبية وورش عمل تساهم في تنمية القدرة العلمية والعملية للشباب .
٦. تنوع المنتجات المحلية في المناطق السياحية حيث تصنف اغلب رحلات السياحة الريفية ضمن الرحلات القصيرة .
٧. الأهتمام بالبيئة الريفية للناحية والاستفادة مما هو متوفر من موارد تساهم في رفع عملية التنمية الريفية .
٨. تقديم الدعم المادي لأرباب العمل .
٩. الأهتمام بخدمات البنية التحتية والنهوض بتقديم افضل الخدمات للسائحين

٢.١٣. الرؤى المكانة :

خلق تنمية مكانية مستدامة ومتكاملة تتكافأ فيها فرص للحصول على الخدمات والبنى الأساسية في جميع المناطق الريفية في الناحية واستخدام الأمثل للأماكنيات للموارد الطبيعية مما يحقق توازن تنموي مكاني يتناسب مع الحاجات والأماكنيات والميزات النسبية والحد من ثنائية التنمية المكانية والتركيز الشديد على تنمية موحدة.

٣. المبحث الثالث:مشاكل ومعوقات التنمية الريفية:

١- مشكلة تطوير الريف متشعبة تهتم كل مهنة تقريبا" فهي تهتم المسؤولين عن الوزارة والتجارة والتعليم والصحة والأسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها من القطاعات ومن أهم المعوقات التي تعترض التنمية الريفية مايلي:

١- صعوبة تغيير العلاقات الثابتة داخل المجتمع الريفي والتي من أهمها العلاقات الأنسانية القائمة على طبيعة الإنتاج الزراعي وما يترتب عليها من علاقات وثيقة تمثل النظام الاجتماعي بأكمله .لذلك يجب بناء برامج التنمية بما يتلائم مع هذه التغيرات .

٢- غياب الأطر النظرية للتنمية ان الاعتقاد بأن خطط التنمية يمكن ان تنفذ بدون بحث يجري على المجتمع بهذا الأسلوب في التنمية ويكون على شكل تقارير نهائية قاصرة لاتمثل الواقع الفعلي من حيث المشاكل والحاجات والأماكنيات المتاحة للمجتمع

٣.تقدر اجهزة الإصلاح العاملة في الريف وهناك الكثير من الأجهزة العاملة في التنمية الريفية وان كل منها يحاول ان يدفع عجلة التنمية بالوسيلة والكيفية التي يراها مناسبة أو يعتقد بانها أكثر فاعلية ، مما يتطلب أو يعتقد بانها اكثر فاعلية مما يتطلب التنسيق بين هذه الأجهزة وتوقف العلاقة بينها لأنجاز خطة التنمية المتكاملة .

٤. انخفاض مستوى الخدمات مع كثرة المجهودات لأصلاح الريف الا انه لازال مستوى الخدمات منخفضاً"وان معظم المشاريع بحاجة الى الدعم الفني والمالي وعمليات التنمية يجب ان تعمل بالتوافق مع تلك الخدمات.

٥- سلبية المواطنين يتصف أغلب المواطنين بالمجتمعات الريفية بالسلبية فهم ينتقدون الأوضاع ويقللون عن قيمة الجهود المبذولة ويقومون بتقديم الطلبات لحل مشاكلهم دون المحاولة الجديدة لحل مشاكلهم بأنفسهم.

٣.١. العوامل الاجتماعية :

ان للعادات والتقاليد دور فعال ومؤثر بشكل كبير في الخدمات التعليمية ويظهر تأثير ذلك بشكل واضح في عدد الطلبة المتسربين في مرحلة التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي بشكل خاص .وان اكثر وجود للتسرب عند الطالبات الأناث ويعود في مقدمة تسربهن الى العوامل الاجتماعية وبتأثير العادات والتقاليد .

٣.٢. العامل الإداري :

يعد للعامل الإداري الأثر الكبير في عملية توزيع السكان وكثافتهم ويتجلى ذلك بصورة واضحة في المناطق الريفية حيث تباين الوحدات الإدارية وبحسب مراتبها ،وان توفر المراكز الإدارية يؤدي الى توفير فرص عمل واسعة للعاملين وبالخصوص الأمتيازات المادية.

٣.٣. معوقات التكنولوجيا الحديثة:

يلاحظ في الناحية عدم تطبيق التقنيات الحديثة ووسائل التكنولوجيا الحديثة في العمليات الزراعية وذلك بسس المستوى المعيشي المتدني والتي تقتصر على فئات قليلة ممن هم قادرين على شراء الآلات الزراعية الحديثة التي تؤدي الى زيادة الى زيادة استجابة الأرض للزراعة ومنها البيوت البلاستيكية والأنفاق الزراعيوغيرها من الأجهزة والمعدات التي تقف عائقاً في طريق التنمية الزراعية والريفية (ياسين، ٢٠١٨) .

٣.٤. التنمية الريفية واثرها على تطوير الريف في ناحية النيل :

ان الأهتمام بالتنمية الريفية نظراً لكونها تهدف الى تطوير الريف ، فالتنمية كما اشار اليها الباحثين التنمويين ، هي من الإنسان ، ومردوداته تعود عليه ، مما يعزز الاعتماد على الذات ويزيد من القدرة الإنتاجية لدى الأفراد ، وتعتبر التنمية الريفية جزءاً لايتجزء من خطط التنمية الشاملة في الدول .

ونظراً لأن المجتمع الريفي تحتل اهمية خاصة بسبب ان سكان المجتمعات الريفية يشكلون نصف السكان في الوطن العربي .

وان معظم عمليات التنمية الريفية في معظم من حيث الأساس الذي استندت عليه فأهدافها اقتصادية واجتماعية مثل زيادة الأراضي المزروعة والقيام بمشاريع للري والصرف، واجتماعية مثل الاهتمام بمؤسسات التعليم والصحة وطرق النقل (الهيئة، ١٩٩٣) .

وعرفت التنمية البشرية على مستوى الوطن العربي فقد عرفها الأسكوا على انها: تعبئة وتنظيم جهود افراد المجتمع ، وجماعته وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية لحل مشاكل المجتمع وواقع مستوى ابنائه من النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومقابلة احتياجاتهم بالأنفعا الكامل بكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة للمجتمع (تقرير : عن منظمة الاسكو، د.ع، ١٩٩٣) مخطط (١)

ان التنمية الريفية ترمي الى تحقيق الأهداف التالية :

٣.٤.١. مكافحة هجرة الريف: ان تحقيق التنمية في الريف التي تؤمن للريفي فرصة العمل وخدمات السكن والتعليم والصحة والماء والطاقة والمواصلات والأسواق.

١. توزيع الثروة والسلطة : ان الريف واهله جزء من الوطن والمواطن ولهم من المكتبات

وماتحلهم من الواجبات ، ولهم حق من ثروات وخيرات الوطن لغيرهم من المواطنين .

٢. يتحقق التكامل بين مجمل القطاعات الاقتصادية: وتعد تنمية الريف عنصرا " اساسا"

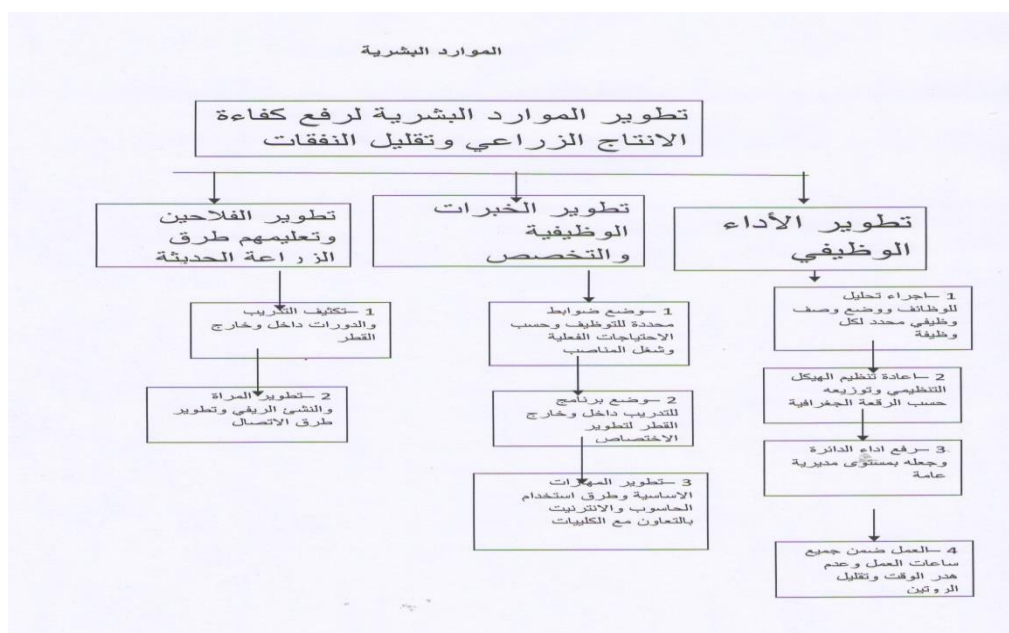
من عناصر تنمية باقي القطاعات الاقتصادية بحكم العلاقة الوثيقة ما بين القطاع

الزراعي ، وباقي القطاعات الأخرى من اخذ وعطاء .كما موضح في الشكل(٢).

٣. تعزيز الأهداف السياسية الوطنية : ان تنمية الريف مغزى سياسي يختلف ما بين

الأنسان والأرض والوطن .

المخطط (١) تطوير الموارد البشرية لرفع كفاءة الإنتاج الزراعي وتقليل النفقات للمساهمة في تنمية ريفية مستدامة في الناحية.



المصدر: خطة التنمية الاستراتيجية لمديرية زراعة بابل لغاية ٢٠١٧.

٣.٥. معوقات التنمية الريفية:

١. ارتفاع نسبة سكان الريف .
٢. قصور الإنتاج الزراعي وعدم قدرته على مقابلة الاحتياجات المحلية.
٣. انخفاض العائد من الزراعة وعدم قدرته على مقابلة الاحتياجات المحلية .
٤. انخفاض العائد من الزراعة وقلة دخوله في الصناعة .
٥. انخفاض مستويات المعيشة في الريف عنه في المد من تعليم - صحة - اسكان ويره.
٦. استمرار هجرة الكفاءات البشرية من القرية الى المدينة وجاذبية سكان المدن للسكان الريفيين واشراكهم في استثمار الموارد في المدن على حساب الموارد الريفية.

٣.٦. اهداف التنمية الريفية المستدامة في ناحية النيل :

- ١- القضاء على الفقر بجميع اشكاله في كل الأماكن الريفية في الناحية.
٢. القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة .
٣. تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات من الالتحاق بالمدارس .

٤. ضمان توافر المياه وخدمات البنى الأرتكازية والخدمات الاجتماعية للجميع وإدارتها ادارة مستدامة .

٥- ضمان تمتع جميع السكان في الناحية بانماط عيش صحية وضمان الوصول الى الرفاهية في جميع الأعمار .

٦- توفير التعليم الجيد والمنصف لجميع من هم في سن التعليم وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع .

٧. ضمان توافر المياه وخدمات الصرف للجميع وإدارتها ادارة مستدامة .

٨- تعزيز النمو الأقتصادي في كل مجالات الأقتصاد ، وتحفيز التنظيم للأستثمار الأقتصادي الشامل في الناحية .

٩- اقامة بنى تحتية تتميز بقوة مرتكزاتها الأنشائية واستمراريتها لفترات طويلة.

١٠- المساواة بالواجبات والحقوق بين جميع السكان في الناحية .

١١- جعل المستقرات البشرية امنة وقادرة على مواكبة التطور الحديث اسوة بما هو موجود في بلدان العالم .

٤. المبحث الرابع : مفهوم القرية ومعايير تحديده ومستوياتها ودوره في التنمية الريفية المستدامة في الناحية:

من خلال دراسة تجارب العراق على صعيد تخطيط التنمية الريفية في إبعادها المكانية ، تشير المصادر الى ان هذه التجربة مرت بمراحل تاريخية متعددة ،وكانت أول تلك المحاولات هي تبني مفهوم القرية واعتماد تشريع خاص بها باعتبارها نواه التنمية الريفية المكانية رغم انه لا يوجد تعريف محدد للقرى مقر بتشريع قانوني في العراق بل هناك توصيف للقرية على انها مستقرات ريفية.

فقد اعتبر قانون إدارة القرى المعدل لعام ١٩٥٧ ان القرية هي منطقة يسكنها (٢٥٠) نسمة فأكثر وحسب قانون إدارة البلديات رقم (١٦٥) لعام ١٩٦٤ فأن القرية كل منطقة تقع خارج حدود البلديات بغض النظر عن طبيعة حجم القرية.

٤.١. القرية: حسب وثائق وزارة الزراعة الى ان القرية هي مجموعة المباني خارج حدود البلدية التي لا تقل عن (٥٠) دار دائمي فاكثر عدا الأكواخ وتعرف (القرية) بانها: "تلك الرقعة الجغرافية خارج حدود المناطق الحضرية يتجمع فيها عدد من سكان الريف لأداء وظائف محددة ،وتربطهم علاقات معينة (ثقافية واقتصادية واجتماعية) ومستوى معين من الخدمات.

٤.٢. معيار تحديد مفهوم القرية:

وانطلاقاً من هذه الأهداف والمبادئ الإستراتيجية ، لابد اولاً من بناء واعتماد مصفوف معايير وأسس تخطيطية تلبي أهداف وتنسجم مع الواقع القائم والمعايير المستهدف الوصول إليها .

وأول موضوع أساسي هو تحديد مفهوم ومستويات القرية الحجمية الذي ستعتمده هذه الدراسة ،ومن خلال الدروس المستخلصة من دراسة تجارب العالم وطبيعة نتائج تحليل الواقع القائم للقرى في العراق بشكل عام أولاً ،وواقع قرى محافظة بابل بشكل خاص ثانياً .

٤.٣. المعيار الاقتصادي :

أكدت ادبيات ونظريات التخطيط المكاني من جانب وتطبيقات دول العالم المختلفة من جانب اخر على وجود مبدأ اقتصادي هام في تحديد حجم المستقرة البشرية ، حضرية كانت ونقصد بها المدينة ام ريفية ونعني بها القرية ، هذا المبدء يعرف بالحجم الامثل او الحجم الاقتصادي للقرية او اقتصاديات الحجم على حد تعبير العالم ايزرد " وهي تعني معظم الوحدات الانتاجية وبضمنها التي تنتج خدمات اجتماعية ستكون عرضة لاقتصاديات او عدم اقتصادية الحجم اذا استغلت باي حد غير النقطة او المستوى لمنحنى معدل الكلفة لهذه الوحدات.

٤-٤. المعيار القانوني الإداري:

أن التصنيف التاريخي للقرى في العراق قد اعتمد العامل القانوني الإداري باعتبار كل منطقة خارج حدود البلديات أو تصاميم المدن هي قرى .

أن المستقرات البشرية الريفية التي يقل عدد سكانها عن هذا الحجم يمكن معالجة القائم منها فقط تخطيطاً من خلال الهيكل الهرمي الذي سيقترح لتسلسل حجوم القرى ومستوياتها الإدارية، الأمر الذي سيأخذ بنظر الاعتبار شمول التجمعات الصغيرة او الدور المتناثرة الحالية في موضوع الخدمات العامة والبنية التحتية.

٤.٤.١. - سياسة القرى المرشحة للتطوير وهي القرى التي يجري اختيارها أو ترشيحها على مجموعة اسس ومعايير منها حجم السكان والاعتبارات الاقتصادية والعمرائية مما يؤهلها لتكون نواة أو مركز أو قطب تنموي تتركز في الخدمات ذات المستوى العالي (خدمات اكبر مستوى من مستويات الخدمات في القرى الصغيرة والمتوسطة والكبيرة) التي تخدم سكان القرى في المستويات الثلاث أعلاه وبقية التجمعات الصغيرة المبعثرة التي لم تصنف كقرى إلى جانب خدمة سكان القرية الام المرشحة للتطوير نفسها ، وسيتم دراسة الأساليب التحليلية حول تحديد العوامل التي تعتمد في ترشيح القرى ونطاق خدمتها في المرحلة اللاحقة من هذه الدراسة.

٤.٤.٢. سياسة القرى العصرية الجديدة التي تقترح الدراسة اقامة عدد منها وضمن بدائل تخطيطية وبديلين هما اقامة قرى عصرية جديدة مستقلة لتحقيق هدف نشر التنمية المكانية خارج الحيز الحالي والبديل الثاني اقامة قرى عصرية جديدة ضمن مناطق توسعات القرى المرشحة للتطوير مستقبلا.

٤.٥. مفهوم القرى المرشحة للتطوير (القرى الام):

ان مفهوم القرية الكبيرة التي تعد الاخيرة في التسلسل الهرمي (للخدمات والحجم صعوداً) ،فانها تتكون من (٦) قرى متوسطة بنطاق تأثير (١٨-٢٢) كم و تضم ٣٦ قرية اساسية او صغيرة فضلاً عن القرى المتوسطة الستة ،تتميز القرية الكبيرة بمجموعة كبيرة من الخدمات لا تتوفر في القرية المتوسطة والصغيرة مثل (دائرة التخطيط في بابل، العراق ، ٢٠١٤) :مركز بحوث وارشاد زراعي ،ومركز بيطري رئيس ،ومركز صحي رئيس ،ومحلات تجارية صغيرة ،وملاعب رياضي وغيرها فضلاً عن الصناعات التي تعتمد على الزراعة او تربية الحيوانات : مثل الألبان واللحوم والمصنوعات الجلدية والصوفية.

٤.٦. معايير القرى المرشحة للتطوير (القرى الام):

١. معيار حجم السكان - ويتم فيه تحديد الحجم المناسب جدا والبالغ ٧٠٠ شخصاً فأكثر، والحجم المناسب البالغ من ٤٠٠ - ٦٩٩ شخص، والحجم الغير مناسب لإحداث التطوير البالغ أقل من ٤٠٠ شخص .

٢- معيار توفير خدمات الماء والكهرباء - وفي هذا المعيار يتم تحديد نسبة توفر خدمات الماء والكهرباء وعلى ثلاثة تصنيفات هي من الاعلى الى الاسفل: متوفرة، متوفرة نسبياً، وغير متوفرة.

٣- معيار الخدمات التعليمية - ويعتمد هذا المعيار على اربعة تصنيفات تتدرج من الاعلى الى الاسفل على اساس توفرها والمسافة اللازمة للوصول اليها : متوفرة، متوفرة نسبياً، بعيدة، وغير متوفرة (إذا كانت الابتدائية او المتوسطة تبعد أكثر من ٣ كم) .

٤- معيار الخدمات الصحية - وفي هذا المعيار يتم تصنيف هذه الخدمات حسب توفرها ومسافة الوصول اليها وعلى ثلاثة تصنيفات: متوفرة، متوفرة نسبياً (٣ كم وأقل)، بعيدة (أكثر من ٣ كم) .

٥- معيار الوضع الاروائي - تعتبر خدمات الري والبزل من اهم الخدمات في المناطق الريفية لاعتماد القطاع الزراعي عليها، وفي هذا المعيار يتم تصنيف الخدمة على اساس توفرها وعلى ثلاثة تصنيفات: مشروع اروائي (القرية مخدومة بمشروع اروائي)، سيح او واسطة، ديم .

٦- معيار الموقع بالنسبة للمراكز الحضرية - تعطى اهمية خاصة للقرى الواقعة بالقرب مع المراكز الحضرية، و طرق النقل وبتجاه تطويرها الى قرى رئيسية.

يعتمد هذا المعيار على مرتبة القرية وتصنيفها الموقعي من حيث قربها او بعدها عن المركز الحضري وعلى ثلاثة فئات هي: قريب (تبعد القرية عن المركز الحضري ٢٥ كم وأقل)، قريب نسبياً (تبعد القرية عن المركز الحضري من ٢٦ - ٤٠ كم)، بعيد (تبعد القرية عن أقرب مركز حضري مسافة تزيد عن ٤٠ كم).

ومن القرى المرشحة للتطوير في ناحية النيل هي (١٦) مستقرات وهي: (١- ابو فليس ٢- الصياحية ٣- كاظم شبيب ٤- الطلائع ٥- راشد الحمد ٦- تهاني منيهل ٧- مظلوم العلاوي ٨- ابو عين ٩- ربع الفلاح ١٠- سريديب ١١- الأخاء ١٢- مخفر النيل القديم ١٣- ابو نافع ١٤- الطابة ١٥- الحسينية ١٦- حلوان).

٤.٧. مفهوم القرى العصرية: وهي القرى التي تم تنفيذها من قبل وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي عن طريق البناء الجاهز (الكتل الكونكريتية الجاهزة) والتي تظهر في شوارع رئيسية وتكون نحوها واجهات المساكن وهي صالحة لمرور السيارات وهذه القرى مجهزة بجميع انواع الخدمات والبنى الأرتكازية للقرية. والقرى العصرية الجديدة التي تقترح الدراسة اقامة عدد منها وضمن بدائل تخطيطية وبديلين هما اقامة قرى عصرية جديدة مستقلة لتحقيق هدف نشر التنمية المكانية خارج الحيز الحالي والبديل الثاني اقامة قرى عصرية جديدة ضمن مناطق توسعات القرى المرشحة للتطوير سابقاً إذ تبنت الجهات التخطيطية اعداد إستراتيجية شاملة للتطوير الريفي بصورة عامة وإعداد خطط للاستقرار الريفي لكل محافظة من محافظات العراق.

وان هذه الخطط تهدف الى توفير معظم الخدمات العامة والاجتماعية كالخدمات التعليمية و البنى الارتكازية ولاسيما طرق النقل , فضلا عن اعادة توزيع المستقرات الريفية وفق تسلسل هرمي وبشكل علمي ومخطط يساهم في التنمية الريفية المتكاملة التي تؤدي الى تضليل الفوارق بين الريف والمدينة (الطفيلي، ٢٠٠٨) .

الاستنتاجات:

١. تعد المقومات الطبيعية من الأساسيات الطبيعية للنهوض بالنسبة للتنمية الريفية المستدامة وان عناصر المناخ ومن اهمها درجات الحرارة وكمية الأمطار الساقطة تؤثر بكل كبير على عمليات الإنتاج الزراعي في الناحية.
٢. قلة الموارد المائية وهدر الكثير من الموارد المائية في ري المزروعات والأستخدام غير الأمثل الأستعمالات المنزلية.
٣. انخفاض المستوى التعليمي في الناحية حيث لا يوجد سوى (٢٣) مدرسة ابتدائية ومدرستان ثانوية وهذا له دور فاعل في انتار الأمية ورداءة استثمار الأرض استثمار جيد بعيد عن التقنيات الحديثة والخبرات العلمية والتمسك بالوسائل التقليدية.
٤. ارتفاع مستويات البطالة وخاصة لدى الفئات العمرية من الشباب .
٥. ندرة الأماكنيات لأستثمار المناطق السياحية بالرغم من توفير اجواء ريفية ومناخ يساعد على قيام تنمية سياحية ريفية.
٦. التزدي الواضح بواقع المرأة الريفية وعلى مختلف الأصعدة برغم كل الأعمال التي تقوم بتأديتها.
٧. عدم الأهتمام بالقرى التي ترفد الناحية بمقومات التنمية الريفية وتوفير الخدمات لها.

التوصيات:

١. توفير الخدمات الأساسية من الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية وخدمات البنى الارتكازية بالرغم من ان هذه المشكلة يعاني منها سكان العراق برمته .
٢. استخدام الوسائل الحديثة وتوفير الدعم الحكومي والنهوض بالقطاع الخاص عن طريق توفير المنح والقروض والسلف لسكان الريف للنهوض بكافة القطاعات وبمقدمتها القطاع الزراعي والصناعي .

٣. توفير فرص عمل للشباب وتوفير فرص تعيين مناسب مع مؤهلاتهم العلمية وتحصيلهم الدراسي.

٤. اعطاء اولويات الأهتمام بالقطاع الزراعي وتنميته لكون الناحية تمتلك مقومات زراعية منها السكان الريفيين والأراضي الزراعية التي تبلغ مساحتها (٢٣٥٦٧٦) دونم والصالحة منها (١٧١٤٠٠) دونم.

٥. الأهتمام بواقع المرأة الريفية في الناحية واعطائها الدور الريادي الذي يتلائم مع قدرتها في المساهمة بدفع عجلة التنمية الريفية في الناحية ولجميع الأصعدة وبدون شك انها قادرة على ذلك.

٦. الأهتمام بتطوير القرى التي تتميز بمؤهلات ترشحها للتطوير في كافة المجالات علما ان الناحية يوجد فيها اكث من (١٦) قرية مرشحة للتطوير مع الأهتمام بالقرى التي لاتمتلك معايير التطوير، لانها تكون ظهير للقرى المتطورة.

٧. استغلال الموارد البشرية المتاحة في الناحية خاصة وانها تمتلك ثقل سكاني يفوق المناطق الحضرية حيث بلغ عدد السكان (٥٩٠٢٣) نسمة .

قائمة المصادر :

المصادر الحكومية :

- ❖ تقرير عن الزراعة ، مديرية زراعة بابل ،شعبة الإحصاء الزراعي .
- ❖ جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة قضاء المحاويل الادارية ، بمقياس رسم (١/٥٠٠٠٠٠) ، مطبعة الهيئة ، بغداد ، ٢٠١٦ .
- ❖ جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط، خريطة محافظة بابل الادارية ، بمقياس رسم (١ / ٥٠٠,٠٠٠) ، بغداد ، ٢٠١٧ .
- ❖ جمهورية العراق ،وزارة الزراعة ،مديرية زراعة بابل ، قسم الاحصاء ، مساحة الاراضي غير الصالحة للزراعة حسب الوحدات الادارية في بابل، مساحة الارض الصحراوية ،بيانات غير منشوره، 2014.
- ❖ جمهورية العراق، وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ، (بيانات غير منشورة) للمدة ١٩٨٩-٢٠١٧ .

- ❖ الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الأنمائي وتكنولوجيا المعلومات ،تقديرات سكان ناحية النيل لسنة ٢٠١٨ ،شعبة الأحصاء،بيانات غير منشورة.
- ❖ خطة التنمية الاستراتيجية لمديرية زراعة بابل لغاية ٢٠١٧.
- ❖ دائرة التخطيط في بابل،تقرير عن التنمية في محافظة بابل ،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٤ .
- ❖ دائرة الكهرباء في محافظة بابل ،شعبة التخطيط بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.
- ❖ رئاسة صحة بابل ،شعبة التخطيط، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.
- ❖ طرق وزرة الاسكان والاعمار ،الهيئة العامة للطرق والجسور ، مديريةية الطرق والجسور في محافظة بابل، قسم التخطيط والتصاميم لعام ٢٠١٧ ،بيانات غير منشورة .
- ❖ مديرية الزراعة في محافظة بابل ،شعبة الأحصاء الزراعي ،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.
- ❖ مديرية الزراعة في محافظة بابل ،قسم الثروة الحيوانية ،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.
- ❖ مديريةية الموارد المائية في محافظة بابل ،شعبة التخطيط بيانات غير منشورة،٢٠١٦.
- ❖ مديريةية تربية بابل ، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.
- ❖ مديريةية زراعة بابل، قسم الأراضي ، شعبة الأحصاء ،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.
- ❖ الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، (بيانات غير منشورة)، للمدة ١٩٨٩ - ٢٠١٣.
- ❖ وزارة الاتصالات ، مديريةية اتصالات و بريد محافظة بابل وقضاء المحاويل ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧ . ٧٥. دائرة الأحصاء المركزي والتعاون الأنمائي وتكنولوجيا المعلومات في محافظة بابل ،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.
- ❖ وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء التقديرات السكانية لناحية النيل وقضاء المحاويل ٢٠١٨.
- ❖ وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الأمائي في بابل ،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨.
- ❖ وزرة الاسكان والاعمار ،الهيئة العامة للطرق والجسور ، مديريةية الطرق والجسور في محافظة بابل، قسم التخطيط والتصاميم لعام ٢٠١٧ ،بيانات غير منشورة .

البحوث والكتب المنشورة :

- ❖ احمد صباح هادي الطائي، الخدمات التعليمية في قضاء المحاول ،رسالة ماجستير(ير منشورة)، كلية التربية ، جامعة المستنصرية، ٢٠١٥،
- ❖ برنامج الأمم المتحدة ، حاجات الإنسان الأساسية في الوطن العربي ، ترجمة عبد السلام رضوان ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٥٠ ، مطابع السياسة ، الكويت ، ١٩٩٠، ٦٣.
- ❖ بشرى رمضان ياسين ،مقومات التنمية الريفية في اقليم احوار البصرة، بحث منشور في مجلة اداب البصرة ، العدد ٥٧، ٢٠١١،
- ❖ بشرى رمضان ياسين، نورة فجر مذي، معوقات التنمية الريفية في قضاء الزبير ، بحث منشور في مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، العدد ١، مجلد ٢٠١٨ .
- ❖ تقرير عن منظمة الأسكو ، ١٩٩٣،
- ❖ جواد كاظم الحسنوي التوزع الجغرافي لسكان محافظة بابل للمدة من ١٩٨٧-١٩٩٧،
- ❖ حدود محمد عيود الطفيلي ،التحليل المكاني للمستقرات الريفية وخدماتها في قضاء الحلة (١٩٩٧-٢٠٠٧)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب ،جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨،
- ❖ خالص حسني الاشعب، صباح محمود محمد، مورفولوجية المدينة، مطبعة جامعة بغداد 1983 ,
- ❖ رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، مورفولوجية المستوطنات الريفية (دراسة تطبيقية لنماذج محافظة واسط والقادسية) مجلة القادسية العلمية ،مجلد (٦)، العدد الثاني (٢٠٠١)
- ❖ زين الدين عبد المقصود ، البيئة والانسان (علاقات ومشكلات)، دار عطوان للطباعة والنشر ، منشأة المعارف في الاسكندرية ، 1981
- ❖ السكان والصحة الإنجابية للألفية، المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والتخفيف من وطأة الفقر ويعزز من حقوق الإنسان ، ٢٠١٥،
- ❖ صالح فليح حسن الهيتي ،جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ،مطبعة دار السلام،بغداد ١٩٧٩،
- ❖ عبد الاله رزوقي كربل ، خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل ، مجلة كلية الاداب ، جامعة البصرة ، العدد (٦) ، ١٩٧٢ ،

- ❖ عبد الاله رزوقي كربل , زراعة الخضروات ومستقبلها في الحلة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة البصرة , 1967 ,
- ❖ عبد الرزاق الفارس , الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي ,مركز دراسات الوحدة العربية ,ط١, بيروت , ٢٠٠٦ .
- ❖ عبد العزيز محمد حبيب, يوسف يحيى طعماس ,جغرافية النقل والتجارة الدولية ,مصدر سابق ,ص187.
- ❖ عبد الوهاب المصري , في سبيل تنمية بديلة وقضايا اخرى , منشورات وزارة الثقافة , سلسلة الدراسات الاقتصادية ,دمشق , ٢٠٠٢ .
- ❖ عدنان ياسين مصطفى , التنمية البشرية المستدامة وفرص التمكين مخاضات التهميش وفرص التمكين , الطبعة الأولى , ٢٠١٦ .
- ❖ علي حسين موسى ,اساسيات علم المناخ , دمشق , دار الفكر للطباعة والنشر ,2004,
- ❖ علي صاحب الموسوي , العلاقة المكانية بين الخصائص المناخية في العراق واختيار اسلوب وطريقة الري المناسبة , أطروحة دكتورا غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الآداب , 1996,
- ❖ علي صاحب طالب الموسوي , دراسة جغرافية لمنظومة الري في محافظة بابل , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة البصرة , . 1989
- ❖ علي صاحب طالب الموسوي , دراسة جغرافية لمنظومة الري في محافظة بابل , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة البصرة , 1989
- ❖ فاطمة عوض كاطع الجياشي , تنمية الأستيطان الريفي في ناحية المجد محافظة المثنى ,رسالة ماجستير(غير منشورة) , كلية التربية للعلوم الإنسانية ,جامعة المثنى , ٢٠١٦ ,
- ❖ فتحي محمد ابو عيانه , جغرافية السكان , دار النهضة العربية للطباعة والنشر , بيروت , ط5, 2000
- ❖ فؤاد بن غضبان, جغرافية الخدمات ,دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ,عمان ,2013
- ❖ ماجد السيد ولي , العوامل الجغرافية وأثرها في انتشار الأملاح في تربة ما بين النهرين ,مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ,العدد(17),1986

- ❖ محمد حامد الطائي , اقسام سطح العراق , مطبعة اسد بغداد , المجلد الخامس , 1969 ,
- ❖ محمد خميس الزوكة , الجغرافيا الحضارية , ط٣. جامعة الاسكندرية, دار المعارف الجامعية للطباعة , الاسكندرية, ٢٠٠٩ ,
- ❖ محمد عمر شريف , تنمية المجتمع الريفي , كلية الزراعة , جامعة تكريت , محاضرات جامعية .
- ❖ محمد قاسم عبد الحسين الاسدي , ظاهرة الدفيئة وأثرها على بعض اوجه النشاط البشري في محافظة بابل , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بابل , كلية التربية , 2010 ,
- ❖ محمود عبد الله محمد الحبيس , العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التنمية الريفية لمحافظة عجلون , المجلة الأردنية في العلوم الزراعية, مجلد ٨, العدد ١ , ٢٠١٢ .
- ❖ مصطفى طلبة, الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة, المجلد ١ , الطبعة الأولى, الدار العربية للعلوم, بيروت, ٢٠٠٦ .
- ❖ مورسيش ,دوكلاس ,مبادئ التنمية المستدامة ,ترجمة بهاء شاهين , الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ,مصر , ٢٠٠٠ .
- ❖ الهيتي ,صبري فارس,صالح فليح حسن , جغرافية المدن , جامعة الموصل , دار الكتب للطباعة والنشر .
- ❖ واقع المرأة الريفية في العراق ,تقرير لعام ٢٠١٦, قسم الإحصاءات والتنمية البشرية ,كانون الأول ٢٠١٦ .
- ❖ الدراسة الميدانية,استمارة الاستبيان.
- ❖ دراسة ميداني,اجريت بتاريخ ١٢/١٢/٢٠١٨
- ❖ دراسة ميدانية اجريت بتاريخ ١٣/٩/٢٠١٨.
- ❖ AO, Planning for Sustainable Use of Land Resources: toward a new approach, FAO Publications, 1995 .
- ❖ D.M.Hosson ,the Distribution of population as the Essential Geographical Expression " Canadian Geography ,1960 .
- ❖ Gleen,T.Trewartha,"A geography of population world patterns" New York ,1969 .

- ❖ Iraq Republic, Ministry of Water Resources, and General Authority for Surveying, Cartographic Production Department, Iraq Administrative Map, Scale 1/ 1000,000, Baghdad, 2013.Arc Gis 10.4.
- ❖ Nelson " Geography Approach " Pergmon. London ,2000,
- ❖ Spatial Distribution Efficiency of Health Services , Al-Mahawil Region: case study of 2018 using GIS Hodood Mohammed Abbood AL-Tufaili et al., Opción, Año 35, No.88 (2019)
- ❖ Spatial Distribution Efficiency of Health Services , Al-Mahawil Region: case study of 2018 using GIS Hodood Mohammed Abbood AL-Tufaili et al., Opción, Año 35, No.88 (2019) .
- ❖ Spatial Distribution Efficiency of Health Services in Al-Mahawil Region: case study of 2018 using GIS Hodood Mohammed Abbood AL-Tufaili et al., Opción, Año 35, No.88 (2019)
- ❖ United Nations, EcountrieDevelopment in Selected Countries: Plans, Progress and Agencies, New York, U.N, 1974.

Government Sources (APA Style):

- ❖ Directorate of Agriculture of Babylon. (n.d.). *Report on agriculture*. Agricultural Statistics Division. (Unpublished data).
- ❖ Republic of Iraq, General Commission for Survey. (2016). *Administrative map of Al-Mahawil District (1:500,000)*. Commission Press.
- ❖ Republic of Iraq, Ministry of Water Resources, General Commission for Survey. (2017). *Administrative map of Babylon Province (1:500,000)*. Map Production Department.
- ❖ Republic of Iraq, Ministry of Agriculture, Directorate of Agriculture of Babylon, Statistics Department. (2014). *Non-arable land area by administrative units in Babylon – desert land area*. (Unpublished data).
- ❖ Republic of Iraq, Ministry of Transport and Communications, General Authority for Meteorology and Seismology. (1989–2017). *Climate records*. Climate Department. (Unpublished data).

- ❖ Central Organization for Statistics and Development Cooperation and Information Technology. (2018). *Population estimates of Al-Nil Subdistrict*. Statistics Division. (Unpublished data).
- ❖ Directorate of Agriculture of Babylon. (2017). *Strategic development plan*.
- ❖ Babylon Planning Department. (2014). *Development report for Babylon Province*. (Unpublished data).
- ❖ Babylon Electricity Department, Planning Division. (2018). *Electricity data*. (Unpublished data).
- ❖ Babylon Health Directorate, Planning Division. (2018). *Health services data*. (Unpublished data).
- ❖ Ministry of Housing and Construction, General Authority for Roads and Bridges, Directorate of Roads and Bridges in Babylon. (2017). *Planning and design report*. (Unpublished data).
- ❖ Directorate of Agriculture of Babylon, Agricultural Statistics Division. (2018). *Agricultural statistics*. (Unpublished data).
- ❖ Directorate of Agriculture of Babylon, Livestock Department. (2018). *Livestock data*. (Unpublished data).
- ❖ Directorate of Water Resources in Babylon, Planning Division. (2016). *Water resources data*. (Unpublished data).
- ❖ Directorate of Education of Babylon, Planning Division. (2018). *Educational planning data*. (Unpublished data).
- ❖ Directorate of Agriculture of Babylon, Land Department, Statistics Division. (2018). *Land use statistics*. (Unpublished data).
- ❖ General Authority for Meteorology and Seismology in Iraq. (1989–2013). *Climate and seismic records*. (Unpublished data).
- ❖ Ministry of Communications, Directorate of Communications and Post of Babylon and Al-Mahawil. (2017). *Telecommunication data*. (Unpublished data).
- ❖ Central Bureau of Statistics and Development Cooperation and Information Technology in Babylon. (2018). *Statistical data for Babylon*. (Unpublished data).

- ❖ Ministry of Planning, Central Statistical Organization. (2018). *Population estimates for Al-Nil Subdistrict and Al-Mahawil District*.
- ❖ Ministry of Planning, Central Statistical Organization and Development Cooperation in Babylon. (2018). *Statistical data for development cooperation*. (Unpublished data).
- ❖ Ministry of Housing and Construction, General Authority for Roads and Bridges, Directorate of Roads and Bridges in Babylon. (2017). *Planning and design report*. (Unpublished data).

Published Research and Books:

- ❖ Abdel-Maqsoud, Z. (1981). *Environment and man: Relations and problems*. Atwan Publishing House, Al-Maaref Establishment, Alexandria.
- ❖ Abu Ayyana, F. M. (2000). *Population geography* (5th ed.). Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Publishing and Printing, Beirut.
- ❖ Al-Asadi, M. Q. A. H. (2010). *The greenhouse effect and its impact on some aspects of human activity in Babylon Province* (Unpublished master's thesis). College of Education, University of Babylon.
- ❖ Al-Ashaab, K. H., & Mohammed, S. M. (1983). *Urban morphology*. Baghdad University Press.
- ❖ Al-Faris, A. R. (2006). *Poverty and income distribution in the Arab world*. Center for Arab Unity Studies, 1st ed., Beirut.
- ❖ Al-Habees, M. A. M. (2012). *Social and economic factors influencing rural development in Ajloun Province*. Jordanian Journal of Agricultural Sciences, 8(1).
- ❖ Al-Hasnawi, J. K. (n.d.). *Geographical distribution of the population of Babylon Province for the period 1987–1997*.
- ❖ Al-Hiti, S. F. H. (1979). *Geography of primary education in Iraq*. Dar Al-Salam Press, Baghdad.
- ❖ Al-Hiti, S. F., & Al-Hiti, S. F. H. (n.d.). *Urban geography*. University of Mosul, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.

- ❖ Al-Jayashi, F. A. K. (2016). Development of rural settlement in Al-Majd Subdistrict, Al-Muthanna Province (Unpublished master's thesis). College of Education for Human Sciences, University of Al-Muthanna.
- ❖ Al-Masri, A. W. (2002). Towards an alternative development and other issues. Ministry of Culture Publications, Economic Studies Series, Damascus.
- ❖ Al-Mousawi, A. S. (1996). The spatial relationship between climatic characteristics in Iraq and the selection of appropriate irrigation method and technique (Unpublished doctoral dissertation). College of Arts, University of Baghdad.
- ❖ Al-Mousawi, A. S. T. (1989). A geographical study of the irrigation system in Babylon Province (Unpublished master's thesis). College of Arts, University of Basra.
- ❖ Al-Mousawi, A. S. T. (1989). A geographical study of the irrigation system in Babylon Province (Unpublished master's thesis). College of Arts, University of Basra.
- ❖ Al-Shammari, R. A. J. (2001). Morphology of rural settlements: An applied study of samples from Wasit and Al-Qadisiyah Governorates. Al-Qadisiyah Scientific Journal, 6(2).
- ❖ Al-Taie, A. S. H. (2015). Educational services in Al-Mahawil District (Unpublished master's thesis). College of Education, Al-Mustansiriya University.
- ❖ Al-Taie, M. H. (1969). Surface divisions of Iraq, Vol. 5. Asad Baghdad Press.
- ❖ Al-Tufaili, H. M. A. (2008). Spatial analysis of rural settlements and their services in Al-Hilla District (1997–2007) (Unpublished master's thesis). College of Arts, University of Kufa.
- ❖ Al-Tufaili, H. M. A., et al. (2019). Spatial distribution efficiency of health services in Al-Mahawil Region: Case study of 2018 using GIS. Opción, 35, 88.
- ❖ Al-Tufaili, H. M. A., et al. (2019). Spatial distribution efficiency of health services in Al-Mahawil Region: Case study of 2018 using GIS. Opción, 35, 88.

- ❖ Al-Tufaili, H. M. A., et al. (2019). Spatial distribution efficiency of health services in Al-Mahawil Region: Case study of 2018 using GIS. *Opción*, 35, 88.
- ❖ Al-Zouka, M. K. (2009). *Cultural geography* (3rd ed.). University of Alexandria, Al-Maaref University Publishing, Alexandria.
- ❖ Bin Ghadban, F. (2013). *Geography of services*. Dar Al-Yazouri for Scientific Publishing and Distribution, Amman.
- ❖ Department of Statistics and Human Development. (2016, December). *The reality of rural women in Iraq: Report for 2016*.
- ❖ ESCWA. (1993). *Report on the ESCWA Organization*.
- ❖ Food and Agriculture Organization. (1995). *Planning for sustainable use of land resources: Toward a new approach*. FAO Publications.
- ❖ Habib, A. M., & Ta'mas, Y. Y. (n.d.). *Geography of transport and international trade*, previously cited, p. 187.
- ❖ Hosson, D. M. (1960). *The distribution of population as the essential geographical expression*. Canadian Geography.
- ❖ International Conference on Population and Development. (2015). *Population and reproductive health for the millennium: Poverty alleviation and the promotion of human rights*.
- ❖ Karbal, A. R. (1967). *Vegetable cultivation and its future in Al-Hilla* (Unpublished master's thesis). University of Basra.
- ❖ Karbal, A. R. (1972). *Soil characteristics and their geographical distribution in Babylon Province*. *Journal of the College of Arts, University of Basra*, (6).
- ❖ Morsich, D. (2000). *Principles of sustainable development* (B. Shaheen, Trans.). International House for Cultural Investments, Egypt.
- ❖ Musa, A. H. (2004). *Fundamentals of climatology*. Dar Al-Fikr for Publishing and Printing, Damascus.
- ❖ Mustafa, A. Y. (2016). *Sustainable human development and empowerment opportunities: Struggles of marginalization and empowerment*. 1st ed.

- ❖ Nelson. (2000). Geography approach. Pergamon, London.
- ❖ Republic of Iraq, Ministry of Water Resources, & General Authority for Surveying, Cartographic Production Department. (2013). Iraq administrative map (Scale 1:1,000,000). ArcGIS 10.4, Baghdad.
- ❖ Sharif, M. O. (n.d.). Rural community development. College of Agriculture, University of Tikrit. University lectures.
- ❖ Talba, M. (2006). The Arab Encyclopedia of Knowledge for Sustainable Development (Vol. 1, 1st ed.). Arab Scientific Publishers, Beirut.
- ❖ Trewartha, G. T. (1969). A geography of population: World patterns. New York.
- ❖ United Nations Development Programme. (1990). Basic human needs in the Arab world (A. Al-Radwan, Trans.). World of Knowledge Series, No. 150, Al-Siyasa Press, Kuwait, p. 63.
- ❖ United Nations. (1974). Development in selected countries: Plans, progress and agencies. United Nations Publications, New York.
- ❖ Wali, M. S. (1986). Geographical factors and their impact on salt dispersion in Mesopotamian soils. Iraqi Geographical Society Journal, (17).
- ❖ Yassin, B. R. (2011). Foundations of rural development in the Ahwar region of Basra. Basra Arts Journal, 57.
- ❖ Yassin, B. R., & Mazri, N. F. (2018). Obstacles to rural development in Al-Zubair District. Basra Research Journal for Human Sciences, 1.
- ❖ Field study conducted on 12/12/2018.
- ❖ Field study conducted on 13/09/2018.
- ❖ Field study. (n.d.). Questionnaire form.